وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمـار ثـليجي الأغـــواط

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

بحث بعنوان:

العوامل المؤدية إلى تأخير الزواج لدى الفتيات
دراسة ميدانيةبولاية الأغواط

مذكرة نهاية السنة لنيل شهادة ماستر /ليسانس في علم الإجتماع والديموغرافيا

تخصص :ديموغرافيا التنمية والسكان

من اعداد الطالبتين:

- داودي نورة

- غويرق صفية

تحت اشراف الاستاذ:

- عـــدة ليـــلى

السنة الجامعية:2016/2015

كلمة شكر

أتوجه بعظيم الشكر والعرفان لله عز وجل على توفيقه لي لإنجاز هذا العمل المتواضع كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان إلى الاستاذة المشرفة " عدة ليلى" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها

وكل الذين ساعدونا في انجاز هذا البحث على رأسهم

الدكتورة زيزاح السيدة.

ونسأل الله التوفيق والسداد.

نورة، صفية

إهداء

إلى من هي أندى من قطرات الندى وأصفى من ماء الدجى إلى المثل العالي والقدوة الصارخة إلى مصدر أفراحي ومسكن ألامي وأحزاني أمي الغالية حفظها الله .

إلى الذي وهبني أول قلم ملكته في طفولتي وبعث بي إلى شاطئ العلم والإيمان وألبسني ثوب الشهامة والدي الحبيب حفظه الله.

إلى زوجي العزيز يوسف وإلى فرحة قلبي إبني محمد سامي وإبنتي مايا سمر.

إلى من علموني معنى الأخوة و الإخاء إخوتي و أخواتي.

الى كل الأهل و الأحباب.

الى كل صديقاتي

الى من كانت معي في كل لحظة زميلتي الغالية غويرق صفية

الى كل زملائي و زميلاتي في قسم علم الإجتماع والديموغرافيا تخصص ديموغرافيا التنمية والسكان.

إلى كل من يحمل لقب داودي و شريفي و مشراوي .

نودة

بسم الله الرحمن الرحيم

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

صدق الله العظيم

أشكر الله عز و جل وأحمده أن منحنا القوة و الصبر لإعداد هذا العمل،

الصلاة و السلام على سيد البشرية محمد و على آله و صحبه أجمعين

أهدي هذا العمل

الى من قال فيهما عز وجل:

" و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة، و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

الى الوالدين أدامهما الله

الى اخوتي حفظهم الله

الى زوجي الغالي وفلذة كبدي ابني عبد الحميد

الى الأستاذة المشرفة الذي رافقنا طيلة مشوارنا هذا

الى الزميلة و الأخت التي رافقتني و قاسمتني عناء هذا العمل نورة داودي

الى من قدمت لي الدعم و المساعدة الدكتورة زيزاح

الى صاحبات القلوب الطيبة و العشرة الحسنة زميلات الدراسة

الى كل أساتذتنا اللذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي

الى طلبة السنة الثانية ماستر ديموغرافيا التنمية والسكان مع تمنياتي لهم بالتوفيق

الى كل من ساعدني لإتمام هذا العمل من قريب أو بعيد

فهرس المحتويات

مقدمة .	أ- ب
الفصل الأول : الإطار المنهجي .	
الإشكالية.	01
الفرضيات.	02
أهداف وأسباب الدراسة.	03
الدراسات السابقة .	04
تحديد المفاهيم.	14
الفصل الثاني : سن الزواج في بعض دول العالم .	
تمهيد .	17
المبحث الأول :معايير تحديد الزواج.	18
المطلب الأول :سن الزواج في الشريعة الإسلامية.	18
المطلب الثاني :سن الزواج حسب القانون.	19
المبحث الثاني: تطور سن الزواج في العالم الغربي والعالم العربي.	20
المطلب الأول :. تطور سن الزواج في العالم الغربي.	20
المطلب الثاني :. تطور سن الزواج في العالم العربي.	23
خلاصة	31
الفصل الثالث : تطور سن الزواج في الجزائر	
تمهيد .	32
المبحث الأول : الحالة الزواجية في الجزائر.	33
المطلب الأول: تطور سن الزواج في الجزائر.	36
المبحث الثاني:تطور نسب العزوبة لسنة 2002 في الجزائر.	39
المطلب الأول : العزاب الأكثر من 40 سنة.	41
المطلب الثاني :معدلا ت العزوبة حسب فئات السن وحسب التعدادات.	44
المبحث الثالث : جداول الزواج .	46

المطلب الأول : جدول الزواج لسنة 1998 بالجزائر	46
المطلب الثاني : جدول الزواج لسنة 2002بالجزائر	49
المبحث الرابع: سن الزواج عند المرأة	51
خلاصة	52
الفصل الرابع :الجانب الميداني	
تمهيد .	54
الاجراءات المنهجية	55
المجالات المكانية و الزمانية	55
صعوبات الدراسة	56
تفريغ البيانات	72-57
استنتاج الفرضيات	74-73
خلاصة	75

قائـمــة الـــجـــداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (01)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب فئات السن	57
جدول رقم (02)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي	58
جدول رقم (03)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الاقامة	59
جدول رقم (04)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية السوسيو مهنية	60
جدول رقم (05)	يوضح أولوية الفتاة	61
جدول رقم (06)	يوضح مواصفات الشريك حسب درجة الأهمية	62
جدول رقم (07)	يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور المستوى التعليمي للفتاة في اختيار الشريك	63
جدول رقم (08)	يوضح العلاقة بين الوضعية السوسيومهنية و الاستقلال المادي	64
جدول رقم (09)	يوضح العلاقة بين السن و تأثير و سائل الاعلام	65
جدول رقم (10)	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للفتاة و تدخل الأهل في اختيار الزوج	66
جدول رقم (11)	يوضح العلاقة بين الوضعية السوسيومهنية و المستوى المعيشي للأسرة	67
جدول رقم (12)	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي و الشروط التي يجب أن تتوفر بمن يتقدم للخطبة	68
جدول رقم (13)	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي و تأثير وسائل الاعلام	69
جدول رقم (14)	يوضح العلاقة بين تدخل الاهل في اختيار الزوج وهل تأخر الزواج سبب مشكلات اسرية	70
جدول رقم (15)	يوضح العلاقة بين المساهمة في المصروف و قيمة المصروف	71
جدول رقم (16)	يوضح العلاقة بين مصدر المصروف و كفاية الدخل	72

مقدمــة:

إن النسيج الإجتماعي المترابط في الأمة دعامة من دعائم سعادتها و إستقرارها، وركيزة من ركائز نموها وإزدهارها . والمنظومة الإجتماعية الخيرة في المجتمعات قاعدة كبرى في إرساء حضارتها وبناء أمجادها . والخلل الإجتماعي في أي أمة يهدد كيانها ، لما يحثه من شروخ عميقة في بنائها الحضاري ونظامها الإجتماعي ، مما يهدد البنية التحتية الإجتماعية .

يعتبر الزواج خاصية من خصائص العنصر البشري، إذ يعتبر من أقدم التنظيمات الإجتماعية فهو قديم قدم الإنسان ، فالزواج هو كل علاقة شرعية بين الذكر والأنثى لقوله تعالى :*ياأيها الناس إتقوا الله الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيرا ونساء،وأتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام، إن الله كان عليكم رقيبا*. سورة النساء:الآية 01

فالزواج متطلب من متطلبات الحياة البشرية لضمان الإستمرار وبقاء النوع الإنساني وتأسيسه في إطار شرعي وإجتماعي وقانوني ، حسب شروط ومعايير معينة تكسب الفرد راحة نفسية وإجتماعية .

إن الإقدام عن الزواج في الجزائر لم يعد في متناول كل الشباب ولاسيما الفتيات ، لأن الزواج ظاهرة تأثرت بجملة من التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري ، والتي تتلخص في مختلف الأزمات الإجتماعية و الإقتصادية وغيرها..... الخ .

فهذه الظروف والتغيرات والتطورات التي شهدها المجتمع الجزائري ، أدت إلى ظهور نموذج جديد للزواج، لقد إرتأيت أن أقدم بحثي حول أبرز القضايا الإجتماعية المتعلقة بالزواج،وهي ظاهرة تأخيرالزواج لدى الفتيات.

اعتمدنا في هذا البحث على جانبين للدراسة ،الجانب النظري و الجانب الميداني.

و احتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول:

الفصل الأول : المتمثل في الإطار المنهجي للدراسة ، الذي تم من خلاله تحديد الإشكالية والفرضيات ،وتم تبيان أهداف وأسباب الدراسة و تحديد مفاهيم الدراسة كما تطرقنا إلى الدراسات السابقة وإلى المقاربة السسيولوجية للموضوع .

الفصل الثاني : بعنوان ظاهرة الزواج حيث تناولنا فيه مفهوم الزواج و دوافع الزواج،و الزواج في الإسلام و أهداف و معوقات الزواج، والمطلب الثاني تناولنا فيه تأخير سن الزواج و مفهوم تأخير الزواج لغة و إصطلاحا وأنواع العزوبة ومن ثم المطلب الثالث العوامل المؤدية لتأخير زواج الفتياتو بعدها يأتي المطلب الرابع وفيه خطورة تأخر الزواج بالنسبة للأسرة و للمجتمع

الفصل الثالث : بعنوان واقع تأخر سن الزواج وتناولنا فيه واقع تأخر سن الزواج في العالم الغربي، والعالم العربي،وفي الجزائر،و السن عند الزواج في الجزائرو سن الزواج حسب مختلف المناطق و تطور سن الزواج في الجزائرو تطور نسب العزاب وبعدها تناولنا متوسط الأعمار الزواج الأول.

أما الفصل الرابع: فخصصناه للجانب الميداني الذي يحتوي على الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج و تقنيات المستعملة في الدراسة و طبيعة العينة وحجمها ، والإجراءات المكانية والزمانية للدراسة،وصعوبات الدراسة ، بالإضافة إلى تفريغ البيانات وتحليلها سوسيولوجيا وصولا إلى نتائج الدراسة.

الإشكالية

الفرضيات

أهداف و أسباب الدراسة

الدراسات السابقة

تحديد مفاهيم الدراسة

الإشكالية:

يعتبر الزواج ظاهرة من أهم الظواهر الديمغرافية وهو مرتبط بالعادات وتقاليد و القيم الاجتماعية السائدة، وتختلف هذه الأخيرة من مجتمع إلى آخر، لقد شرّع الله عزّوجل العلاقات الزوجية لتحقق النفع للزوجين حيث تسكن نفوسهم ويتفاعل الزوجان فيعمّ الخير على المجتمع برمّته وصدق الله العظيم اذ يقول:" *ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودّةً ورحمة*" (سورة الروم، الآية:21).

فللزواج أهمية كبيرة في المجتمعات الإسلامية والعربية تتمثل في كونه واجبا مقدسا يجب أداءه إذ من خلاله يتم الشخص نصف دينه رجلا كان أو إمرأة ومهما تعرضت هذه البلدان إلى تحولات وتغيرات في مختلف بنياتها الإقتصادية والإجتماعية فإن نظام الزواج يبقى دائما محافظا على كيانه وإستمراره ولا يجوز للفرد أن يبقى عازبا مادام أنه يعيش في مجتمع مسلم جعل من الزواج أساسا له . لكن في الفترة الأخيرة وجدنا أن هناك مشكلة تأخير في سن الزواج خاصة بين النساء حيث كشفت دراسة حديثة أن 35% من الفتيات في كل من الكويت و قطر و البحرين و الإمارات بلغن مرحلة التأخير و انخفضت هذه النسبة في كل من السعودية و اليمن و ليبيا لتصل إلى 30% بينما بلغت 20% في كل من السودان و الصومال و 10 % في سلطنة عمان و المغرب , في حين أنها لم تتجاوز في كل من سورية و لبنان و الأردن نسبة 5% و كانت في ادني مستوياتها في فلسطين , حيث مثلت نسبة الفتيات اللواتي فآتهن قطار الزواج 1 %, بينما في سوريا لم تتزوج60 % من الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين 25 و 29 عاما و بلغت نسبة اللواتي تخطين 34عاما دون زواج37.2% و هو ما يعني أن أكثر من نصف النساء غير متزوجات و في لبنان أكدت إحصائية أجرتها وزارة الشؤون الاجتماعية و الصحة اللبنانية إن نسبة الإناث غير المتزوجين ما بين 83.2%.
أما في مصر فقد أكدت دراسة صادرة عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية أن نسبة

غير المتزوجات من الإناث بلغت بشكل عام حوالي 30%
و أشارت نتا ئج دراسة أردنية مماثلة إلى أن تأخر عمر الفتيات عند الزواج الأول الى 29.2% كما أعلنت دراسة نفذها الديوان الوطني للاسرة و العمران البشري بتونس تزايد نسبة العزوبية. و في الجزائر كشفت الأرقام الرسمية التي أعلنها الديوان الجزائري للإحصاء أن هنالك أربعة ملايين فتاة لم يتزوجن بعد على الرغم من تجاوزهن الرابعة الثلاثين , و أن عدد العزاب تخطى18 مليونا من عدد السكان البالغ 30 مليون نسمة .[1]

[1] رحيمة شرقي، تأخر سن الزواج بين الإجبار و الإختيار ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،الجزائر revues.univ-ouargla.dz/index.php

ومن هنا نطرح السؤال :

*ماهي العوامل المؤدية إلى تأخير زواج الفتيات؟.

أما **التساؤلات الجزئية** فهي كالتالي:

. هل للعامل الثقافي دور في تأخير زواج الفتيات ؟.

. هل للعامل الاجتماعي دور في تأخير زواج الفتيات ؟.

. هل للعامل الاقتصاي دور في تأخير زواج الفتيات؟.

الفرضيات :

. للعامل الثقافي دور في تأخير الزواج كارتفاع المستوى التعليمي للفتاة وحرصها على الوصول الى درجة عليا من التعليم جعلها تغير المقاييس المعيارية التي على اساسها تختار الطرف الثاني للزواج.

. للعامل الاجتماعي دور في تأخير الزواج كتدخل الاهل في اختيار الشريك

. للعامل الاقتصادي دور في تأخير الزواج كخروج الفتاة للعمل ونيلها الاستقلال المادي وهذا ما يشعرها بنوع من الاستقلالية وعدم الحاجة للزواج في سن ابكر .

أهداف الدراسة :

*نحاول في هذا البحث التعرف على مختلف جوانب الظاهرة من خلال تحليل ودراسة الفرضيات وبالتالي تحقيق الهدف من الدراسة والمتمثل في ما يلي:

1 . الالمام بالعوامل المختلفة لظاهرة تاخير زواج الفتيات من اجتماعية وفردية اقتصادية وثقافية وغيرها والاجابة عن الاسئلة المحيطة بالظاهرة.

2. الهدف من هذه الدراسة هو القاء الضوء على ظاهرة تاخير زواج الفتيات ، باعتبارأن معظمهن وصلن لمستوى تعليمي مرتفع مما ادى بهن الى الوصول الى مرحلة النضج الفكري ، فكيف اثر التعليم على مواقفهن وأرائهن وعلاقاتهن الاجتماعية وكيف انعكس هذا على مشروعهن الاسري أي الزواج.

أسباب الدراسة:

- الأهمية الإجتماعية لهذا الموضوع .
- تفشي ظاهرة تأخير زواج الفتيات الأمر الذي تطلب منا الدراسة .
- إكتشاف حجم الظاهرة في المجتمع الجزائري .

الدراسات السابقة:

لقد تمحورت معظم الدراسات حول ظاهرة تأخر زواج الفتيات على أسباب هذه الظاهرة و من بين الدراسات التي تناولت بعض جوانب بحثنا هذا وجدنا الآتي:

الدراسةالأولى:

العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات

في المجتمع الحضري

دراسة ميدانية على مدينة جدة

رسالة ماجستير

جامعة الملك عبد العزيز – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – قسم الاجتماع

إعداد / فاطمة مبارك الشعباني إشراف / د محمد سعيد الغامدي1417هـ

ملخص الرسالة :

أن تأجيل سن الزواج إلى سن متقدمة نسبياً قد يكون ظاهرة نافعة لاستقرار الحياة، إلا أن تأخر سن الزواج لسنوات طويلة يؤدي إلى خلق مشكلات عديدة منها انخفاض نسبة الخصوبة مما يؤثر على حجم الأسرة المرغوب فيه.

وقد حاولت هذه الدراسة ألقاء الضوء على تأخر سن زواج الفتيات في مدينة جدة، باعتبار أنهن وصلن لمستوى تعليمي متوسط أو مرتفع، مما أدى إلى مرحلة من النضج الفكري لديهن، إضافة إلى خروجهن لميدان العمل، ومن ثم وضع اعتبارات ومعايير وقواعد وطرق جديدة عند اختيار الزوج المناسب بالتالي أدى إلى تأخرهن عن الزواج.

وتهدف هذه الدراسة إلى :

1-التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الفتيات في مدينة جدة.

2-التعرف على أهم الخصائص الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للفتيات اللاتي تأخر سن زواجهن.

3-التعرف على أهم العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤدية إلى تأخر سن زواج الفتيات.

4-وضع بعض الاقتراحات والتصورات التي تحد من ظاهرة تأخر سن زواج الفتيات في المجتمع.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، فإن البحاثة قد استعانت بمنهج المسح الاجتماعي من خلال الدراسة العلمية الوصفية التحليلية، كما استخدمت الاستبانة من أجل البيانات من أفراد العينة، وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج متصلة بالفتاة وبأسرتها

وبالمجتمع ساعدت على تأخر سن زواج الفتيات في مجتمع البحث.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة مكونة من ستة فصول-:

الفصل الأول ويحوي على موضوع الدراسة وأهميتها وأهدافها وتساؤلات الدراسة والمفاهيم الأساسية لها.

ويحوي الفصل الثاني الخلفية النظرية للدراسة مبينة فيه الباحثة تطبيق نظرية التشابه والتجانس، ونظرية التجاور المكاني، ونظرية القيمة، كما تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة سواء ما تم منها في المجتمعات العربية أو في المجتمع السعودي.

بينما استعرضت الباحثة في الفصل الثالث ظاهرة العزوبة في المجتمعات الإنسانية القديمة وكيف حاولت عمليات الإصلاح الاجتماعي والأديان القضاء عليها والترغيب في الزواج، ويوضح المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وأثرها على سن الزواج في المجتمعات الغربية والعربية ونسبية سن الزواج في المجتمعات الإنسانية، وكذلك موضحاً مفهوم الزواج ودوافعه والأسس الأساسية لنجاح الحياة الزوجية المستمدة من القرآن والسنة النبوية.

أما الفصل الرابع فيشل الإجراءات المنهجية للبحث وعرض للنتائج البحثية والتي تبين منهج الدراسة ونوعها وأدواتها ومجالات ومجتمع الدراسة.

وفي الفصل الخامس تستعرض الباحثة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموجرافية للمبحوثات، والخصائص الاجتماعية والاقتصاد والديموجرافية لأسر المبحوثات، والعوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤدية لتأخر سن الزواج.

وأخيراً، تم تخصيص الفصل السادس والأخير من هذه الدراسة لعرض النتائج العامة للدراسة والتوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة :

وقد خرجت الباحثة ببعض النتائج التي تبين أسباب هذه الظاهرة والتي لا ترجع إلى عامل واحد بل إلى مجموعة من العوامل المتداخلة من جانب الفتاة وأسرتها وإلى المجتمع ككل والتي تم استخلاصها في ثلاثة محاور :

1-عوامل اجتماعية واقتصادية وديموجرافية متعلقة بالفتيات غير المتزوجات.

2-عوامل اجتماعية واقتصادية وديموجرافية متعلقة بأسر بالفتيات غير المتزوجات.

3-عوامل اجتماعية واقتصادية وديموجرافية أدت إلى تأخر سن الزواج.

المحور الأول : العوامل المتعلقة بالفتيات غير المتزوجات :

1-اتضح أن نسبة من أفراد العينة تزيد أعمارهن عن 27 عاماً وهذا مؤشر على وجود ظاهرة تأخر زواج الفتيات في المجتمع والذي كان يتوقع فيه أن تتزوج الفتاة قبل سنة 23 عاماً وذلك راجع إلى

حصيلة عدة عوامل متداخلة ساهمت في إيجاد مثل هذه الظاهرة وتتمثل في الأتي-:

أ- اتضح من الدراسة إقبال الفتيات على مراحل التعليم أثر على سن زواجهن، فارتفاع مستوى تعليمهن أدى إلى ارتفاع أعمارهن عند الزواج.

ب- اتضح من الدراسة التحاق الفتيات بمجالات العمل المتوفرة أثر على سن زواجهن وكذلك مستوى المهنة، فكلما ارتفعت المهنة التي تؤديها الفتاة في السلم الوظيفي كلما ارتفع سن زواجها.

ت- توضح بيانات الدراسة أن مستوى دخل الفتاة الشهري أثر على سن زواجها، فنجد أن الغالبية من أفراد العينة ترتفع دخولهن الشهرية عن 5000ريال سعودي ويعتبر مؤشراً على طول مدة خدمتهن في العمل.

ث- توضح نتائج الدراسة مدى تأثير نوعية السكن الذي تقيم فيه الفتيات على سن زواجهن، فكلما ارتفع مستوى السكن (شقق وفلل) كلما ارتفع سن زواج الفتاة المتزوجات يقمن في شقق وفلل وذلك راجع إلى العزل المكاني الذي فرضته الوحدات السكنية الحديثة في المجتمع الحضري.

ج- تؤثر نوعية الحي الذي تسكن فيه الفتاة على سن زواجها، فنلاحظ من نتائج الدراسة كلما ارتفع مستوى الحي ارتفع سن زواج الفتاة.

المحور الثاني : العوامل المتعلقة بأسر الفتيات غير المتزوجات-:

وقد تلخصت في الآتي :

1-تبين نتائج الدراسة أن نسبة من أباء الفتيات اللاتي لم يتزوجن بعد متعلمين وذلك يرجع إلى انتشار التعليم في أرجاء المملكة ولاسيما في المناطق الحضرية لذلك انخفضت نسبة الأمية بين جيل الآباء والذي قد يكون له أثر على ارتفاع سن زواج الفتيات في مجتمع البحث.

2-اتضح من الدراسة أن الفتيات اللاتي يعمل آباؤهن في مهن ذات مستويات اقتصادية مرتفعة يرتفع سن زواجهن .بعكس الفتيات اللاتي يعمل آباؤهن في مهن بسيطة اللاتي يتزوجن في سن مبكرة.

3-توضح لنا نتائج الدراسة أن غالبية أسر الفتيات المتأخر سن زواجهن تعود إلى أصول بدوية أو أصول ريفية انتقلت من موطنهم الأصلي إلى مدينة جدة إما للعمل أو للدراسة فربما أدى بعدهم عن الموطن الأصلي وعن الجماعة القرابية إلى ارتفاع سن زواج فتياتهم خاصة وأن مدة إقامتهم في مدينة جدة تتراوح ما بين الواحد وعشرين عاماً إلى ستة وعشرون عاماً وأكثر.

4-تكشف بيانات الدراسة الميدانية أن نسبة من أسر الفتيات الغير متزوجات يفضلن تزويج بناتهم للأقرباء وهذه الرغبة قد تشكل عقبة أمام زواج الفتاة والتي تفضل الزواج من غير الأقرباء في المجتمع الحضري.

5-اتضح من نتائج الدراسة أنه كلما اختارت الأسرة الحي الذي تقطنه رغبة في مجاورة الأقرباء كلما تقدم سن زواج فتياتها والعكس صحيح فنجد نسبة من أسر المبحوثات لن تختار الحي الذي يقطنه

الأقرباء مما أدى إلى ارتفاع سن زواج فتياتها.

المحور الثالث : أ – العوامل الاجتماعية والثقافية :

توضح نتائج الدراسة أن تعليم الفتاة وانخراطها في مختلف الوظائف وإحساسها بالاستقلال المادي والتقدير الاجتماعي إلى جانب تأثرها بالحياة الحضرية في مدينة جدة إلى تغير نظرتها لبعض الأمور المتعلقة بأمر زواجها والمواصفات التي تشترطها في زوج المستقبل مثل :

1–من حيث المفاضلة بين التنظيمات الاجتماعية الكبرى والتي تأخذ اهتمام كبير من جانب حياة الفرد رجلاً كان أو امرأة، فكانت الأهمية الكبرى لدى أفراد العينة للتعليم ثم للزواج ثم العمل فكان لهذا التدرج دور تأخر سن زواجهن.

2–تغير نظرة الفتاة للسن المناسبة للزواج بالنسبة للفتاة، نجد نسبة من أفراد العينة يرون أن السن المناسبة لزواج الفتاة هي من 25– 29 عاماً، ويعتبر ذلك مؤشراً على رفض الزواج المبكر لدى عينة البحث.

3–تستطيع نسبة من أفراد العينة إبداء رأيهن في الشاب المتقدم فربما يعود تأخر سن زواجهن إلى رفضهن المتكرر للمتقدمين حتى يأتي الشخص المناسب من وجهة نظرهن خاصة إذ لم يكن هناك ضغط من قبل ولي الأمر.

4–أما من حيث المواصفات المتعلقة بزوج المستقبل فقد كشفت لنا الدراسة الراهنة عن اتجاهات أفراد العينة نحو بعض هذه المواصفات منها :

أ– اتضح لنا نسبة من المبحوثات يفضلن الزواج من شخص أكبر منهن في العمر بشرط ألا يزيد الفرق بين عمر الزوجين عن الخمس سنوات.

ب– ترفض نسبة من المبحوثات الزواج من شخص أصغر منهن في العمر.

ت– تفضل نسبة من المبحوثات الزواج من شخص خارج نطاق القرابة ويعتبر هذا مؤشراً على اختفاء زواج الأقارب.

ث– تقبل نسبة من المبحوثات الزواج من شخص أقل من مستواهن التعليمي بينما ترفض نسبة منهن طلب الشاب المتقدم أن تترك ستها من أجل الزواج.

ج– توافق نسبة من المبحوثات الزواج من شخص أقل من مستواهن الاجتماعي لأن الحياة أصبحت تعتمد على عصامية الشخص وليس على المكانة الموروثة.

ح– ترفض نسبة من المبحوثات الزواج من شخص متزوج بواحدة أو أكثر.

خ– ترفض نسبة من المبحوثات الزواج من شخص مطلق أو أرمل ولديه أطفال.

5–هناك علاقة ارتباطيه بين المستوى التعليمي للمبحوثة وطلب الشاب المتقدم لها ترك دراستها وعدم مواصلتها لتعليمها فنجد نسبة من المتعلمات على مختلف المراحل التعليمية يرفضن هذا الطلب

وخاصة المتعلمات تعليماً عالياً.

6-توضح لنا نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه بين المستوى التعليمي للمبحوثة وموافقتها على الشاب المتزوج بواحدة أو أكثر، فنلاحظ نسبة من المتعلمات على اختلاف مراحلهن التعليمية يرفضن الزواج من الشاب المتزوج وخاصة المتعلمات تعليماً عالياً.

7-تكشف لنا النتائج عن العلاقة الارتباطية بين المهنة التي تزاولها المبحوثة وطلب الشاب المتقدم لها بعدم مواصلتها للتعليم، فاتضح أن نسبة من الفتيات العاملات يرفضن هذا الطلب، خاصة اللاتي يقمن بوظائف تعليمية وإدارية وطبية.

8-هناك علاقة ارتباطيه بين المهنة التي تقوم بها المبحوثة وموافقتها على الزواج من شخص أقل من مستواها الاجتماعي، فتبين لنا أن نسبة من الفتيات العاملات يوافقن على هذا الشاب وجاءت هذه الموافقة بشكل أكبر من قبل العاملات في وظائف عليا.

9-هناك علاقة ارتباطيه بين دخل المبحوثة الشهري وطلب الشاب المتقدم عدم مواصلة تعليمها، فتبين أن نسبة من الفتيات يرفضن هذا الطلب خاصة ذوات الدخل المتوسط والذي يتراوح ما بين 3000- 8000ريال.

10-توضح نتائج الدراسة أن نسبة من المبحوثات يؤكدن على ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأسر لها دور كبير في تأخر سن زواج الفتيات لأن ذلك يؤدي إلى عدم علم الشباب المقبلين على الزواج بوجود فتيات في سن زواج لدى بعض الأسر.

11-ترى نسبة من المبحوثات أن تخوف الفتاة من المسئوليات المترتبة على الزواج ليس له أثر في تأخر سن زواج الفتاة، إلى جانب نسبة منهن لا يجدن لوسائل الإعلام دور في ارتفاع سن زواج الفتيات في المجتمع.

12-إلى جانب العوامل السابقة والتي ساهمت في ارتفاع سن زواج الفتيات في مجتمع البحث هناك بعض الأسباب الأخرى التي تسترعى الانتباه منها :

أ- عدم تقدم الشخص المناسب.

ب- المغالاة في المهور.

ت- رغبة الفتاة في مواصلة التعليم.

ث- عدم علم الشباب بوجود فتيات في سن الزواج.

ج- إصرار الأهل على تزويج الفتيات من الأقارب.

ح- عدم وجود رغبة شخصية في الزواج.

ب- العوامل الاقتصادية :

1-من أهم مظاهر التغير التي حدثت في المجتمع السعودي ظهور المرأة السعودية كقوة عمل، فلقد

أتيحت لها فرص عمل في مختلف الميادين، فتوضح لنا نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة من المبحوثات يجدن أن العمل يؤدي إلى تأخر سن زواج الفتاة لأنها بذلك تكون قد تخطت مرحلة عمرية معينة قضتها في الدراسة والعمل وبالتالي يتأخر سن زواجها.

2-إن اندماج الفتاة في العمل غير لديها بعض المفاهيم أو المواصفات المطلوبة في زوج المستقبل، فهي توافق على الزواج من شخص أقل منها في مستوى الدخل المادي ولكن بشروط تضعها في اعتبارها مثل أن يكون لديه دخل مادي غير راتبه الشهري مثل (ميراث أو عقار).

3-عدم موافقة الفتاة على طلب الشاب بإعطائه مرتب وظيفتها لأنه بذلك يكون طامعاً في مرتب الزوجة فقط. وعدم موافقتها أيضاً على طلبه بترك وظيفتها فهي مرتبطة بالوظيفة أشد الارتباط.

4-إن الغالبية العظمى من المبحوثات على اختلاف وظائفهن التي يزاولنها يوافقن على الزواج من شخص أقل من مستواهن المادي بمعنى أن الوضع المهني لم يغير من موقفها من الزواج من شخص أقل منها في المستوى المادية.

الدراسة الثانية:

" العوامل الاجتماعية و الاقتصادية للعزوبة دراسة ميدانية وسط الجزائر العاصمة وما جاورها" دراسة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير في الديموغرافيا (2003) ، جامعة الجزائر ، لصاحبتها **كواش دليلة** .

تناولت الباحثة الاشكالية التالية : بعدما كانت أمور الزواج من أسهل ما يكون و أن الزواج هو السكن و الطمأنينة، و شروط الاختيار للزواج هي الدين و الجمال و المال و النسب إلا أن الناس عسروا ما يسّر الله ، حتى رأينا العزوبة عند الرجال و العنوسة عند النساء ، ومن خلال هذا تم طرح التساؤل العام الذي يندرج إلى أسئلة جزئية :

- هل للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري في العشريتين الأخيرتين أثر في ارتفاع العزوبة؟

أما التساؤلات الجزئية فهي كالتالي:

- إلى أي مدى ساهم التعليم العالي و التأهيل المهني في ارتفاع العزوبة؟
- هل المستوى المعيشي المتدني له أثر في ارتفاع العزوبة؟
- هل الاختيار للزواج عامل من عوامل ارتفاع العزوبة؟

الفرضية العامة:

إن التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري في العشريتين الأخيرتين أثر في ارتفاع العزوبة.

الفرضية الأولى :

إن كل من التعليم والرغبة في الحصول على تأهيل مهني عالي يؤدي إلى تأخير سن الزواج فإن امتداد فترة التعليم و الرغبة في الحصول على شهادات عليا و تأهيل مهني عالي يفرض على الشباب تأجيل الزواج و ذلك راجع لعدم التوفيق بين التكوين العلمي و العملي للشباب و الزواج.

الفرضية الثانية :

إن المستوى المعيشي المتدني بسبب أزمة البطالة و انخفاض الدخل عند البعض يفرض على الشباب سنوات عديدة من الادخار لتوفير متطلبات الزواج بالإضافة إلى أزمة السكن مما يؤدي إلى تأخر سن الزواج.

الفرضية الثالثة :

يعد الاختيار للزواج عامل من عوامل ارتفاع العزوبة فبعدما أصبح الزواج يتم عن طريق الاختيار الشخصي للمقبلين عليه ، فإن فترة البحث عن الشريك و محاولة اقناع الأولياء

باختياراتهم الشخصية قد يمتد إلى شهور أو سنين، خاصة إذا كان كل من الأولياء و المقبلين على الزواج مصممين على قراراتهم.

لقد وظفت الباحثة في دراستها المنهج الكمي ، كما استعملت المنهج النوعي أو الكيفي في تحليلها السوسيولوجي ، كما دعمت نتائج بحثها باستخدام معامل التوافق "ق" و الذي يوظف في حالة متغيرين كميين ، أو إحداهما كمي والآخر كيفي.

أما التقنيات: فوظفت الباحثة تقنية الاستبيان ، ويرجع استخدامها لهذه التقنية كون الاستبيان يحتوي على أسئلة خاصة قد تحرج المبحوث .

و عينة البحث تمثلت في العينة الغير احتمالية (العمدية أو العرضية) وهي أخذ جزء تمثيلي عمديا من المجتمع الكلي. وقد وقع اختيارها على 115 مبحوث ينقسمون إلى 70 ذكر و 45 أنثى بحيث توجهت إلى مناطق مختلفة قصد استجواب العزاب.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي:

– أن للتعليم أثر بالغ على تأخر سن الزواج ، و ذلك بالنسبة للجنسين إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي زادت نسبة العزاب.

– أن للمستوى المعيشي المتدني يؤدي إلى تأخر سن الزواج ، للدخل الشهري أثر بالغ في ارتفاع نسب العزوبة.

– مهما كانت طريقة الاختيار للزواج فإن الأفراد يواجهون صعوبة في الزواج وذلك بالنسبة للجنسين.

الدراسة الثالثة :

اسباب تاخر سن الزواج في المجتمع الجزائري
دراسة ميدانية على عينة من الذكور بالوسط الحضري العاصمي
رسالة ماجستير في علم الاجتماع الديموغرافي
جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية . قسم علم الاجتماع . تخصص ديموغرافيا . اعداد بوعليت محمد . اشراف الاستاذ بومخلوف محمد 2008 . 2009
ملخص الرسالة
عرفت ظاهرة تاخر سن الزواج لدى المجتمع الجزائري انتشارا كبيرا خاصة في السنوات الاخيرة وهذا ناجم عن عدة عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية ، فهذا الوضع الراهن الذي يعيشه المجتمع الجزائري عامة والمجتمع الحضري على وجه الخصوص ناجم عن عدة تطورات انعكست سلبا على سن الزواج وظهرت نتائجها مع مرور الوقت. فظاهرة تاخر سن الزواج لم يسبق وتن عرفها المجتمع الجزائري قديما بالشكل الذي تظهر فيه حاليا.

فهذه الدراسة حاولت القاء الضوء على اهم الاسباب المؤدية الى تاخر سن الزواج لدى الشباب باعتباره اهم شريحة في المجتمع.

فرضيات الدراسة:

الفرضية الاولى: التاخر في سن الزواج لدى الشباب سبب اضطراري اكثر منه سبب اختياري.

الفرضية الثانية: غياب البساطة في الزواج لدى الشباب ونظرتهم المثالية اليه الى تاخرهم في سن الزواج.

الفرضية الثالثة:

نظرة الشباب الى الزواج على انه غاية وتاتي كنتيجة بعد تحقيق غايات اخرى كالاستقرار المادي والنفسي والاجتماعي كوسيلة تتم بواسطته تحقيق هذه الغايات الى تاخرهم الى الزواج.

تنقسم هذه الدراسة الى جانبين نظري وميداني ، فالطار النظري تم تقسيمه الى اربعة فصول الفصل الاول يتعلق بالطار المنهجي للدراسة من صياغة الاشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم الى عرض عينة البحث واستعمال المناهج والتقنيات ، اما الفصل الثاني تم التعرض الى سوسيولوجية الاسرة من مفهومها ال وظائفها وانواعها واشكالها وحتى ملامحها في الوطن العربي والجزائر ، ثم الفصل الثالث تحت عنوان ظاهرة الزواج، وفيه تم عرض الزواج في الديانات السماوية والاشكال التي تميزه وتطوره في الجزائر، ثم العوامل التي ادت الى تاخر الزواج ، اما الفصل الرابع فكان يتعلق بالسكن والنمو الديموغرافي في الجزائر وتم التعرض الى عوامل تشكيل ازمة السكن والتعليم في المجتمع الجزائري ، ثم الشغل في الجزائر.

ثم الجانب الميداني وتم عرضه في اربعة فصول ، الفصل الاول يتعلق بتقديم مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة اما الفصل الثاني فتم التعرض الى الاسباب الاضطرارية التي تاخر الشباب عن الزواج ، ثم الفصل الثالث ففيه تم التطرق الى العوامل المثالية لتاخر الشباب عن الزواج ، والفصل الرابع تم التعرض الى تاخر سن الزواج بين الغاية والوسيلة ، وفي النهاية الاستنتاج العام وخاتمة لهذا البحث.

<u>نتائج الدراسة :</u>

من خلال البحث توصلنا الى ان هناك اسباب تتعلق بالمبحوث واسباب خارج عن نطاق المبحوث ، فالعوامل التي تاثر في عملية الزواج من شانها كذلك ان تؤثر في تاخره ابتداءا من عامل التجانس في السن الى عامل التجانس في التعليم ثم عامل التجانس الاجتماعي والاقتصاي.

فالتعرض الى الزواج في المجتمع الجزائري نجده مر بعدة مراحل انطلاقا من النمط التقليدي الذي كان سائدا كزواج الاقارب كما انه كان يتم في سن مبكرة غير ان الواقع الاجتماعي اليوم يبين العكس فاصبح للزوجين حري الاختيار كما ان سن الزواج تقدم بكثير وعلى هذا الاساس نعتبر السن هو مؤشر الحكم على الزواج كونه متاخر.

. عناصر الزواج ابتداءا من الخطبة الى المهر الى الزفاف جعلت الزواج مسالة ثانوية يخاف ان يخطط لها .

. غلاء المهور من جهة وازمة البطالة من جهة اخرى وسةء الوضعية المادية والاجتماعية هي اسباب نظرية مساهمة بقوة في تاخر الشباب عن الزواج ن وكذا مشكل السكن الزواجي خاصة اذا تعلق الامر بالمناطق الحضرية ، فالسكن اصبح ركن اجتماعي لا يمكن التنازل عنه، كما اننا لا ننسى عامل التعليم خاصة بالنسبة للمراة لانه اصبح اليوم احد عوامل التي ترتبط بالتاخر الزواجي.

. ان خصائص العينة المدروسة ترتبط بمؤشر السن والذي حدد باكثر من 30 سنة وهي عينة طبقت علبها الدراسة المدانية وكان اهم ما توصلنا اليه فيما يخص اسباب تاخر سن الزواج هو نفس الاسباب التي تطرقنا اليها في الجانب النظري.

ان التاخر الاضطراري يرتبط اساسا بعامل السكن ووضعية الاسرة كما يرتبط بالوضعية المهنية وفي نفس الوقت المستوى المعيشي للاسرة ومنه كانت اهم النتائج المتوصل اليها كالاتي :

. اغلب المبحوثين يعيشون مع اسرهم هذا ما يثبت الافتراض المقدم.

. اغلب المبحوثين يرون ان الشغل هو سبب التاخر في الزواج.

. اغلب المبحوثين يرون الن الدخل الشهري لا يلبي قيمة المهر .

. كلما ارتفع سن المبحوث ازدادت الوضعية الاجتماعية تعقيدا.

. اغلب المبحوثين لايرودون الزواج عن طريق الاباء,

. الاختيار الذاتي للزوجة اصبح يرتبط اليوم بتقاليد الزواج.

. سن الزوجة المختارة ومستواها الاجتماعي محددان اساسيان في عملية اختيارها.

. التعرف على الجنس الاخر سبب يرتبط بتاخر الزواج .

. المراة الغير عاملة هي المفضلة للزواج.

. العيش بعيدا عن الاسرتيؤخر في الزواج.

. يبقى الزواج ضرورة عاطفية وبيولوجية وبه تكون المكانة الاجتماعية ويتحقق التوازن النفسي ولا ننسى انه نصف الدين.

. وفي الاخير اسباب تاخر الشباب عن الزواج مثلما هي اسباب شخصية هي اسباب تتعلق بافرازات النسق العام وهذا التاخر كان نتيجة لعوامل تتعلق بالتغير الاجتماعي وخصائص ترتبط بالتحول الديموغرافي.

تحديد مفاهيم الدراسة:

تعتبر هذه العملية من الخطوات الأساسية في البحث العلمي لما لها من دور الكبير في تحديد مسار لهذا فلابد من وضعها في إطارها الصحيح وضبط معانيه بشكل دقيق لأبعاد أي غموض قد يحيط بمسار البحث.

أولا:تعريف الزواج

1-الزواج لغة: زوج ، يزوج ، زواجا، يعني اقتران أحد الشيئين بالآخر واجتماعهما بعدما كان كل واحد منهما منفردا.[1]

وقد شاع استعمال لفظ الزواج في اقتران الزوج بزوجته على سبيل الدوام والاستمرار.[2]

2- الزواج اصطلاحا:

أما قاموس علم الاجتماع فيعرف الزواج على انه علاقة جنسية مقرة اجتماعيا بين شخصين أو أكثر ينتميان إلى جنسين مختلفين ، ويتوقع استمرارها لمدة أطول من الوقت الذي تتطلبه عملية حمل وإنجاب الأطفال ، وتكاد تكون العلاقة الثابتة هي أهم ما يميز الزواج في مختلف الثقافات وهو يستبعد علاقات البغي والزنا أو أي نوع من العلاقات الجنسية العارضة التي لايقرها القانون أو العرف أو الدين.[3]

اما قاموس الانثروبولوجيا فيعرف الزواج على انه رابطة معترف بها اجتماعيا بين رجل وامرأة يحقق قيامها إضفاء صفتي الزوج او الزوجة عليها ، وتكوين عائلة بعد ان ينجبا أطفالا ، والاعتراف بذريتهما نسلا شرعيا لكل منهما وقيام علاقة تنظمها قوانين وتقاليد اجتماعية بينهما ، ويحق للزوج او للزوجة او لكليهما ، إنهاء الزواج بالطلاق

ومهما يكن من امر فان هناك مؤشرات أساسية تتفق عليها التعاريف وهي :

- التأكيد على ان الزواج نظام اجتماعي .

---

[1]- شفيق، محمد، التشريعات الإسلامية العلمية الأسرية، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث،2002،ص 139.

[2]-فراج حسين ، أحمد، أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية، (ب.ن): دار الجامعة الجديد، 2004،ص11.

[3]- بدران، أبو العينين بدران،الزواج و الطلاق في الإسلام،مصر، مؤسسة شباب الجامعية، بدون طبعة، ص 85.

- أن الزواج يتم مابين طرفين مختلفين في الجنس .[1]
- الغرض من الزواج تكوين عائلة جديدة ، والأبناء الذين يولدون نتيجة لهذه العلاقة هم أبناء شرعيون للوالدين .
- العلاقة الزواجية علاقة دائمة ومستمرة .
- الزواج يضمن تامين إشباع الرغبة الجنسية لطرفي العلاقة بصورة شرعية .

إن إعطاء مفهوم جامع مانع لزواج يعد أمرا مستحيلا ، نظرا لتنوع نماذج الزواج على امتداد الزمان و اختلاف الثقافات و النظريات المفسرة لزواج فما هو مرغوب في مجتمع ماهو مشروع قد يكون مرفوض في مكان أخر و عليه و وفقا لما تم دراسته و تحليله فإننا سوف ننطلق في دراستنا هذه من خلال **التعريف الإجرائي التالي** للزواج بأنه:" **بأنه عقد شرعي و قانوني واجتماعي يسمح لكل من الرجل و المرأة بتصريف علاقاتهما الجنسية في إطاره، كما تحدد لكل منهما حقوقا وواجبات مدنية اتجاه الآخر من أهدافه تحقيق الاستقرار النفسي ، السكن و المودة و إحصان الزوجين و تكوين أسرة من خلال إنجاب الأبناء و تنشئتهم**".[2]

3- تأخرسن الزواج:

3-1: السن لغة : السن هو المدة التي انقضت منذ ميلاد أي فرد من الأفراد الى غاية الموت ،و تسمى العمر الزمني و من خلاله تتقسم الحياة الانسانية الى مراحل وفقا لنمو الأفراد ؛و هذه المراحل هي مرحلة الطفولة و مرحلة الشباب و مرحلة الرجولة و مرحلة الشيخوخة.[3]

3-2: السن إصطلاحا : هو سن النضوج البيولوجي أو البلوغ الجنسي، و هو ما يعرف بسن البلوغ أو الحلم ، وسن الزواج يختلف من مجتمع إلى أخر ، ومن فترة الى أخرى في نفس المجتمع بل من طبقة الى أخرى أو فئة اجتماعية لأخرى حتى في المجتمع الواحد وفي فترة زمنية واحدة.[4]

3-3: سن الزواج اجتماعيا : و هو العمر الذي يبلغ به النمو النفسي و الاجتماعي للإنسان ، الدرجة التي تمكنه من إدارة الأسرة اقتصاديا و اجتماعيا و من تربية الأطفال بمستوى فوق المتوسط ، و هذه القضية تحتاج الى ملاحظات ميدانية و استشارات المختصين و الاجتماعيين و النفسيين.[5]

3-4: تأخير الزواج: مُركَّبٌ إضافي، مكوَّن من كلمتين؛ هما: "تأخير"، و"الزواج".

---

[1] - غيث ، محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1988 ، ص 278.

[2] - المرجع السابق ، ص 279.

[3] - أحمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية،بيروت،مكتبة لبنان للطباعة و النشر و التوزيع، 1978 ،ص 76.

[4] - أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،ط 2 ،الكويت، ص 70.

[5] - عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان، 2006،ص 294.

أما التأخير لغةً، فهو: مأخوذ من الأُخُر بضمَّتين، وتأخَّر، وأخر تأخيرًا، بمعنى: أجَّلَ الشيء، والتأخير ضدُّ التقديم، والمقصود هنا: أن التَّأجيل يقع للزواج عن سنِّه المعتادة، والأصل أن يقدَّم في وقته وأوانه[1].

3-5:مفهوم العزوبة:

العزوبة تطلق على كل شخص غير متزوج ،والذي لا تربطه أي روابط زواج مع شخص آخر سواء ذكرا أو أنثى، ويعرفها" ميشل بلونك "على أنها" بحد ذاتها وضعية اجتماعية قانونية تخص الأشخاص الذين ليس لهم روابط زواجية.

[1] - الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط"، ص 436.

تمهيد

المبحث الأول:معايير تحديد سن الزواج

المطلب الأول : سن الزواج في الشريعة الإسلامية

المطلب الثاني : سن الزواج حسب القانون

المبحث الثاني: تطور سن الزواج في العالم الغربي و العربي.

المطلب الأول: تطور سن الزواج في العالم الغربي

المطلب الثاني: تطور سن الزواج في العالم العربي

خلاصة

تمهيد:

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى معايير تحديد سن الزواج حسب القانون وحسب الشريعة الإسلامية.

وبعدها سنتعرف على سن الزواج باعتبار أن هذه الظاهرة عرفت ارتفاعا ملحوظا في كل من بلدان العالم الغربي ، و بعض بلدان العالم العربي .

المبحث الأول:معايير تحديد سن الزواج

المطلب الأول : سن الزواج في الشريعة الإسلامية :

لم تحدد الشريعة الإسلامية سناً معيناً لعقد الزواج ، بل أجاز جمهور الفقهاء المتقدمين زواج الصغير والصغيرة، أي دون البلوغ ولكن قوانين الأحوال الشخصية في البلاد الإسلامية حددت سناً للزواج فمثلا نصّ القانون الأردني للأحوال الشخصية في المادة الخامسة منهاعلى ما يلي:

يشترط في أهلية الزواج أن يكون الخاطب والمخطوبة عاقلين ، وأن يتم الخاطب السن السادسة عشرة وأن تتم المخطوبة الخامسة عشرة من العمر .

ونصّ قانون الأحوال الشخصية لدولة الإمارات العربية في الفقرة الأولى من المادة عشرين على أن سن الزواج للفتى ثمانية عشر عاماً وللفتاة ستة عشر.

وأما قانون الأحوال الشخصية السوري فقد حدد سن الزواج للفتى بثمانية عشر عاماً وللفتاة بسبعة عشر عاماً وأجاز زواج الفتى بسن خمسة عشر عاماً وللفتاة بسن ثلاثة عشر عاماً بإذن القاضي وموافقة الولي ونصّ قانون الأحوال الشخصية التونسي على أن سن الفتى عشرون عاماً والفتاة سبعة عشر عاماً. [1]

[1]- بغزة ، مرجع سابق ، ص ص 13-14.

المطلب الثاني : سن الزواج حسب القانون:

مر تحديد السن القانوني للزواج في الجزائر بعدة تطورات ،فابتداء من 02 ماي1930

.وضعت أول مادة حول الخطوبة وسن الزواج لمنطقة القبائل وتلتها عدة منشورات قانونية أخرى، نصوص تخص الحالة المدنية من قوانين 11جويلية 1957 حول الولاية ومشروعية الزواج حسب الشرع الاسلامي.

وجاء في المادة الخامسة من الأمر رقم 274 79-الصادرفي 04-02-59

أنه" لايجوز للرجل الذي لم يبلغ الثامنة عشرة سنة ولا للمرأة التي لم تكمل السادسة عشرة سنة أن يعقد زواجا ".

صدر بعد ذلك القانون 224-63 بتاريخ 63-06-09ليحتفظ بنفس السن القانوني للزواج ،حيث بقي هذا القانون ساريا المفعول حتى تم إصدار قانون الأسرة الجزائري عام 1984 والذي تم خلاله رفع سن الزواج الى 21 سنة للذكور و 18 سنة للنساء.[1]

[1]- مرجع سبق ذكره ، ص 14.

المبحث الثاني: تطور سن الزواج في العالم الغربي و العربي.

المطلب الأول: تطور سن الزواج في العالم الغربي

إن ظاهرة العنوسة لا تختص بمجتمع و إنما هي ظاهرة عالمية و في إنتشار واسع لدى جميع المجتمعات الغربية و العربية، و بالرغم من تمتع الشباب بالحرية المطلقة في العالم الغربي إلا أن ظاهرة العنوسة أو العزوبة عند الشباب تشكلان أكبر الأزمات الإجتماعية، حيث تهدد المجتمع ككل. إن العزوبة النسوية في المجتمعات الغربية ظهرت خاصة بعد الحرب العالمية الأولى(1914-1918) و الحرب العالمية الثانية (1935-1939) و ذلك نتيجة عدم التوازن بين عدد الذكور و الإناث، حيث ظهرت مخطوبات في السن الخمسين وجدن أنفسهن في عزوبة، إرتفع من 9.5% إلى12.5% سنة 1950، والجدول التالي يوضح ذلك[1].

جدول -1- يوضح نسب العزاب عند مختلف الأعمار في بعض البلدان الأوربية.

الدول	السنوات	الذكور			الإناث		
		24-20	29-25	49-45	24-20	29-25	49-45
ألمانيا	1939	91	51	7	64	31	15
إنجلترا	1951	76	35	10	52	22	15
الولايات المتحدة	1950	59	24	09	32	13	08
فرنسا	1954	82	38	11	57	23	10
إيرلندا	1951	59	77	23	82	54	26
السويد	1950	84	49	16	60	26	18
إسبانيا	1940	94	63	09	89	44	14
البرتغال	1950	84	44	12	65	35	18

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة العازبات في الفئة العمرية 20-24 سنة من الفئات الأخرى و هذا

[1] -سعدو ، حورية ، " واقع العزوبة النسوية في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من الفتيات العازبات من30 إلى 49 سنة "، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي منشورة) ، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2012ص83.

بالنسبة لكل البلدان الأوربية، تتناقص كلما إتجهنا نحو الفئات الأكبر سنا إلى أن تصل إلى 7% في الفئة العمرية 45-49 سنة في ألمانيا بالنسبة للذكور و 15% عند نفس الفئة في إيرلندا لتسجيل نسبة 26% عند الإناث مقابل 23% عند الذكور.

و لقد نوقش موضوع العزوبة في فرنسا عام 1973، و كان ذلك نظرا لتطور نسبة العزوبة في بعض الدول الأوربية و التي سجلت نسبة 22% في بلجيكا، 27% بالنسبة لفرنسا 28% بالنسة للسويد و 36% بالنسبة للشيلي.

و لقد أوضحت نسب العزوبة في هذه الدول أن نسبة العزوبة عند الرجال، تفوق نسبة العزوبة عند النساء، ما عدا الشيلي حيث كانت نسب العزوبة تقريبا متساوية بين الجنسين 51% بالنسبة للرجال، 49% بالنسبة للنساء والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم–02– يبين نسبة العزوبة عند نساء و رجال لأكثر من 15 سنة حسب المجموع العام للعزوبة نساء و رجال نفس السن. [1]

العزوبة عند الجنسين	**بلجيكا** 1970	**فرنسا** 1968	**السويد** 1970	**الشيلي** 1970
عزوبة الذكور+ 15 سنة / نسبة مجموع عزوبة رجال و نساء +15 *100	55	54	56	51
عزوبة الإناث+ 15 سنة / نسبة مجموع عزوبة رجال و نساء+15 *100	45	46	44	49

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة العزوبة مرتفعة عند الذكور أكثر من الإناث كما أن العزوبة النسوية في سن الـ 50 ترتفع بصفة منتظمة، بينما عند الرجال نجد العكس لأن هناك ظاهرة إعادة الزواج بالنسبة للرجل أو إمكانية الزواج في سن متأخرة، كما أن توزيع عدد العزاب حسب الوسط (ريفي–حضري) تظهر لنا أن نسبتها ترتفع في المدن أكثر منها في الأرياف و ظهرت حدتها أكثر في

[1]- مرجع سبق ذكره ، ص84.

التشيلي.

و لقد ظهرت العزوبة مع وجود أشكال من العاشرة الجنسية بحيث إنتقلت المعاشرة الخاصة بالمراهقين من فترة تعرف إلى نمط معيشي.

و لقد أصبحت ظاهرة تأخر سن الزواج و إرتفاع مستوياته واضحة في الدول الأوربية الغربية، ففي سنوات 1997 سجلت 05 حالات زواج لكل 1000 ساكن في دول الإتحاد الأوربي، و التأخر ظهر أكثر في فلندا بنسبة 72%، فرنسا 72%، إيرلندا 66%.

إن تأخر سن الزواج و توسع ظاهرة العزوبة قد عرفتها كل الدول الأوربية نتيجة إنتشار التعليم و دخول المرأة ميدان العمل، فقد أصبح العديد من الأفراد يتخلون عن الزواج كمؤسسة قانونية إجتماعية، و يختارون العيش مع بعض، و إنشاء أسرة بدون دخول في علاقة رسمية هذه الظاهرة ليست جديدة في أوربا و لكنها كانت خاصة بفئات معينة كالمنبوذين من المجتمع وللمهمشين، ولكن مع تطور هذه المجتمعات أصبحت الظاهرة عامة طبيعية، و لقد سجل الإتحاد الأوربي سنة 1994 حوالي 1 من بين 10 زواج يعيشون بهذا الشكل و لكن النسب تختلف من بلد لآخر، فلقد سجلت نسبة 4/1 في الدنمارك، ونسبة 7/1 في فرنسا، نسبة 30/1 في إسبانيا، و نسبة 50/1 في إيطاليا ونجدها في تزايد مستمر، وهذا ما يترجم لنا حالة تحول الأسرة في الدول الأوربية.[1]

[1]- مرجع سبق ذكره ، ص-85.

المطلب الثاني: تطور سن الزواج في العالم العربي

في ظل المشكلات العديدة التي باتت تؤرق الشباب ، لم يعد الزواج ذلك الحلم الذي يداعب خيال الشاب و الفتاة ، و ينتظرانه لتحقيق أمنية العمر ، و اصبحت العزوبية ظاهرة و نتيجة طبيعية لما يعانيه الشباب من ظروف ، و الثابت أن العزوبية اصبحت خيارا عند الشباب العربي ، حيث تؤكد الإحصائيات الواردة في عدد من البلدان العربية أن حوالي ثلثي الشباب العربي اختاروا العزوبية بدلا من الزواج لأسباب عديدة منها: النفسي و الاجتماعي و الاقتصادي.[1]

و في ظل الأوضاع التي يعيشها الوطن العربي ، فإن نسبة العنوسة ارتفعت بشكل كبير فظهور قيم جديدة دخلت إلى هذا المجتمع ، و التي فرضت على الفتاة الإلتحاق بالدراسة و خاصة إلى المستويات العليا، فإن ذلك أخر من سن زواجها (أصبح تعليم الفتاة سببا من الاسباب التي قد تؤدي إلى حرمانها من حقها الطبيعي في الزواج).[2]

فتمرد الفتاة عن تلك الثقافات التي تعيش فيها، و التي مفادها أن المكان الحقيقي و الأفضل لها هو البيت ، و أن الخروج منه هو خطر عليها و عصيان اجتماعي ، رغبتها في التعلم و كذلك بسبب سيطرة بعض القيم التي تعتبر أن المرأة إذا تعلمت و خرجت إلى الشارع لا يمكن السيطرة عليها. و لهذا نرى أن الشباب إذا أراد الزواج، فإنه يفضل الماكثات بالبيوت صغيرات السن لكي يستطيع أن يشكلها وفق ما يريد.

إلا أنا الاوضاع الإقتصادية الحالية فرضت نظاما آخرا و قيم أخرى للزواج، فهي أصبحت تفرض على الفتاة قبل الزواج، و تحقيق مستوى مادي يسمح لها بمساهمة في تكاليف الزواج و مساعدة الزوج في النفقات الباهظة التي فرضها الوضع الجديد، و هذا ما يجعل المرأة (و إن لم نقل الرجل فكلاهما سويان في هذا الوضع).

انتظار وقت طويل للحصول على عمل و من خلاله توفر أعباء هذا الزواج.[3]

إن ظاهرة العزوبة (تأخر الزواج) أصبحت أكثر حدة ، و التي بدأت تتفاقم في السنوات الاخيرة في المجتمعات العربية خاصة مصر، حيث وصل متوسط من الزواج عند الفتاة المصرية إلى اثنان و ثلاثون (32) سنة في أغلب المقاطعات المصرية : إلى خمسة ثلاثين (35) سنة عند الشباب.

---

[1]- علام ، إعتماد ، "العزوبية خطر يهدد الشباب العربي" www.forum.ok-eg.com

[2]- أحمد حسين ، حفصة ، أصول تربية المرأة المعاصرة المسلمة ، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، 2001، ص65.

[3]- سحنون ، أم الخير ،"مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية بجامعة البليدة"، (مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي منشورة) ، جامعة سعد دحلب ، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ،2006 ،ص ص 18-190

وحسب أحدث الإحصاءات الرسمية التي أعدها الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة و الإحصاء أنه يوجد في مصر 09 ملايين شاب و فتاة تجاوزت أعمارهم 35 عاما لم يتزوجوا منهم 5.5 مليون شاب و 3.5 مليون فتاة فوق سن 35 ، و معدل العنوسة في مصر يمثل 17% من الفتيات اللاتي في عمر الزواج، و لكن هذه النسبة في تزايد مستمر و تختلف من محافظة لأخرى، فالمحافظات الحدودية النسبة فيها 30% لأن هذه المحافظات تحكمها عادات و تقاليد، أما مجتمع الحضر فالنسبة فيه 38% و الوجه البحري 27.8% ، كما أن نسبة العنوسة في الوجه القبلي هي الأقل حيث تصل إلى 25% و لكن المعدل يتزايد و يرتفع في الحضر. [1]

و إن لم نقل في العالم التي تعاني من ظاهرة تأخر سن الزواج.

أما في المجتمع **السعودي** نحسب آخر دراسة أعدتها وزارة التخطيط السعودية أن هناك أكثر من مليون و نصف عانس و الجدول التالي يوضح ذلك: [2]

جدول رقم03: يوضح عدد الفتيات التي بلغن سن الزواج و لم يتزوجن:

المنطقـــــــــــــــة	العـــــــــــــــدد
مكة المكرمة	396248
الرياض	327427
المنطقة الشرقية	228093
العسير	130812
المدينة المنورة	95542
جازان	84845
القصيم	74209
الجوف	5219
حائل	43275
تبوك	36689
المنطقة الشمالية	21543

وفي هذا الصدد جاءت دراسة تضمنت هذه الظاهرة و التي كانت بعنوان " العوامل الإجتماعية و الاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي " دراسة ميدانية على عينة من الشباب

[1]- يوسف حسن ، محمد و آخرون ، التربية و مشكلات المجتمع ، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ، 2000،ص 12.

[2]- سحنون ، مرجع سابق ، ص 191.

في مدينة جدة ، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب من قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الملك عبد العزيز ،2009 لصاحبتها "**حنان محمد علي المطيري**

بحيث تحددت مشكلة الدراسة في العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخير سن الزواج بين الشباب السعودي ،وقد هدفت الدراسة الى التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي في مدينة جدة والوقوف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بهذه الظاهرة ، ومحاولة توفير قاعدة معلومات تصف الظاهرة بغرض الاضافة العلمية في هذا المجال للخروج بإستراتيجية ملائمة تحد من هذه المشكلة في الأسرة السعودية .

وتضمن الإطار النظري للدراسة ثلاثة مباحث هي :الأسس البيولوجية للأسرة و تفاعلها مع المجتمع، وانعكاسات التحولات الاجتماعية والاقتصادية على المجتمعات المعاصرة ، ومفهوم تأخر سن الزواج وأسبابه وأساليب علاجه.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ،وتم جمع البيانات باستخدام استبانة طبقت على عينة من الشباب تمثل مجتمع البحث ،وتوصلت الدراسة الى أن الرغبة في مواصلة التعليم وتدخل الأهل في اختيار الشريك المناسب وعدم قبول مبدأ تعدد الزوجات من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على الظاهرة ، وأثبتت الدراسة أيضا ان الانشغال بعناصر الحياة التكنولوجية والاختلاط بالحضارات الوافدة من الاسباب الاجتماعية المؤدية الى تأخر سن الزواج لدى الشباب .وتوصلت الدراسة الى بعض العوامل الاقتصادية المؤدية الى تأخر سن الزواج وتتمثل في ارتفاع تكاليف حفلات الزواج وتطور الحياة وتعقيد متطلباتها وارتفاع مستوى المعيشة ،وعدم القدرة على توفير السكن المستقبل.وكشفت الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث حيث اثبتت الدراسة أن الاناث اكثر تأثرا بالعامل الاجتماعية والاقتصادية من الذكور كما كشفت الدراسة أن حديثي العمر أكثر تأثرا بالتحولات الطارئة على المجتمع.[1]

أما في **قطر** فقد بلغت نسبة العنوسة 15% ،وتكشف متوسطات العمر عند الزواج الاول خلال الفترة من 1998 -2007 ،عن وجود فارق في السن بين الذكور والإناث عند الزواج الاول يتراوح بين 3.5 الى 2.5 سنوات لصالح الذكور حسبما تظهره العقود الرسمية السنوية للزواج في قطر ،وهذا الفارق ليس كبيرا ،كما انه يتجه نحو التقارب ،في حين ان الفارق في معظم المجتمعات يصل الى 4-5 سنوات، وهو مؤشر مهم جدا يدل على درجة التغير في معايير الزواج في قطر ومجتمعات المنطقة بشكل عام

[1]- محمد علي المطيري ، حنان ،" العوامل الاجتماعية و الاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي، دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة " ، (دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب من قسم علم الاجتماع منشورة) ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب ،2009 ، ص 5.

،وينبئ بتغيرات بالنسبة الى معيار العمر،المناسب للزواج بالنسبة للشريكين ،ويمكن تفسير ذلك في ضوء ارتفاع سن زواج الفتاة والذي له علاقة برغبة الفتيات وأسرهن باستكمال التعليم الجامعي ،ومع ذلك وعلى المستوى المعياري لا يزال المجتمع يفضل أن يكون سن المرأة صغيرا عند الزواج و الدليل أن هناك العديد من الزيجات التي تعقد لفتيات تحت سن العشرين ،كما أن عدد المتزوجات في هذا العمر أكبر بكثير من الذكور ،مما يعطي انطباعا بان زوج الفتاة الصغيرة لا يزال مفضلا عند البعض.[1]

أما **الكويت** فبلغت نسبة العازبات 30% وهذا كما اشارت اليه الاحصائيات .الرسمية الكويتية ،كما أوضحت أن الشباب الكويتي بدأ يتأخر في الإقدام على الزواج لأسباب عديدة ،منها تكاليف الزواج المرتفعة ،لذا قام بعض رجال الأعمال ومسؤولي الجمعيات الأهلية والخيرية بتأسيس صندوق للزواج للتوفيق بين الراغبين في الزواج من الجنسين ،وكذالك تقديم القروض المالية لمساعدة الشباب في الحصول على الشقة وتجهيزها.[2]

أما **البحرين** فبلغت النسبة 20%،والإمارات النسبة 68% وكشف دراسة أجرها صندوق الزواج في الإمارات حول التوقعات المستقبلية للعزاب و العازبات حتى عام 2015 في الفئة العمرية من 15-49 سنة زيادة عدد العزاب من الجنسين بشكل ملحوظ، حيث من التوقع أن يصل عدد العزاب و العازبات إلى 198.8ألف عام 2015. [3]

أما في **الأردن** فنجد أن هناك انخفاض في نسبة العنوسة مقارنة ببعض الدول العربية ويعود ذلك إلى انتشار الوعي وتخفيض تكاليف الزواج ،وحسب مسح حكومي ،فإن تأخر سن الزواج عند الأردنيات يبلغ حاليا 22 سنة ونصف ،وارتفعت نسبة العازبات في الفئة العمرية ما بين 15 و49 عاما من 34% نسبة 1976 إلى 49%سنة 2001.[4]

وفي **لبنان** أثبتت الدراسات التي أجرتها وزارة الشؤون الاجتماعية اللبنانية أن نسبة العوانس تتساوى مع نسبة الشباب العازبين ، كما أكدت أن نسبة الذكور المتزوجين من الفئة العمرية (25-30) سنة تبلغ

---

[1]– على الغانم، كلثم، اتجاهات الشباب نحو قضايا الزواج(دراسة استطلاعية على عينة من الشباب القطري)، قطر: المجلس الأعلى لشؤون الأسرة، 2010،ص 88.

[2]–علام ، مرجع سابق ، 2013.

[3]– مرة ، رأفت، " 199 ألف عازب وعازبة إماراتيين حتى عام 2015"www.a3zab.arabblogs.com.

[4]– سحنون ، مرجع سابق ،ص 191.

1.95% وتعود أسباب العزوف عن الزواج إلى الرغبة في الاستقلال والحرية والأفكار المسبقة عن الزواج،مثل الخيانة الزوجية، و المشاكل الأسرية.[1]

أما في المجتمع **السوري** حيث أكدت الدراسات تأخر سن الزواج، حيث كان في منتصف السبعينات يتراوح بين 15و24 سنة ،وكانت العنوسة عند الفتيات غير المتعلمات وغير العاملات تبدأ في سن 25 ،ولدى المتعلمات والعاملات في سن 28 سنة ،ولدى الجامعيات في سن الثلاثينيات ، وتبلغ نسبة العوانس الذي يبلغ سنهن الثلاثين فما فوق7.5% منها : 1.8% في الريف و0.7% في المدن. [2]

أما عن نسبة العازبين من الشباب فقد أكدت الإحصائيات الصادرة عن المرصد الإجتماعي السوري أن أكثر من 50%من الشباب السوري لم يتزوجوا بعد ،و أضافت الدراسة أن عزوف الشباب عن الزواج يرجع إلى تكاليف الزواج الباهظة والمغالاة في المهور، ورغبة الشباب في المزيد من الحرية ..

أما **المغرب:** كشفت معطيات جديدة تم الاعلان عنها مؤخرا أن شبح العنوسة مازال يواصل مطاردات للشباب بل والشبان في المغرب محققا أكبر حصيلة منذ الستينات على اعتبار عدد عقود الزواج المنجزة بين الفئات العمرية الشابة .ولم يخف "**أحمد لحلمي** " المندوب السامي للتخطيط في المغرب عجبه من تنامي الظاهرة خلال ندوة انتظمت بمراكش المغربية مؤخرا حول الاحصاء الأخير الذي أنجزه المغرب في سبتمبر 2004 مشيرا أن نسبة العازبات و العزاب في الفئات العمرية 15-19 سنة و20-24 سنة أصبحت تناهز 100% أضاف "**لحلمي**" أن ذلك أثر في معدلات الخصوبة لدى النساء ويقول الدكتور "**عزيز أجبيلو**" عن مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية أن المغرب عرف تطورا فيما يخص ظاهرة الزواج المبكر عن الشباب خلال الستينيات حيث الفتيات يتزوجن في المتوسط عند سن ال17 سنة والذكور عند 24 سنة أما في الوقت الراهن أصبح هذا السن يفوق 28 سنة عند و31 عند الرجال .

وأظهرت دراسات اجتماعية أخرى في المغرب أن العنوسة باتت ظاهرة اجتماعية تؤرق الشباب ذكورا وإناثا الذين قد يتعرضون لها إجباريا في غالب الأحيان بسبب ظروف المعيشة و الوضع الاقتصادي الهش الذي ينتج بطالة الخريجين وهيمنة بعض اللوبيات على قطاع السكن، أن البعض وصف العنوسة بالطاعون الذي لا يترك أخضر ولا يابس، مذكرين أن سياسة الدولة لم تعد تستجب لحاجات شبابها كما أن انتشار العلاقات غير الشرعية قد تدفع البعض إلى العزوف عن الزواج .

[1] -علام مرجع سبق ذكره ،2013.
[2]- سحنون ،مرجع سبق ذكره ،191.

وأصبحت بعض الشابات ترفض الزواج المبكر واعتباره مانعا لتحقيق طموحاتهن في الحياة العامة بسبب انتشار التعليم وإمكانية تبؤهن مناصب عليا في الإدارة خصوصا وأن تجارب ناجحة وممكنة للجمع بين الدراسة والزواج باتت قليلة جدا، كما يتعللن بأن كثيرا من الشباب أصبح يفضل الفتاة الموظفة التي تعينه على القيام بأعباء الحياة إلى جانب أن إكمال الدراسة تجعل الفتاة واعية ومدركة لحقوقها و واجباتها.

و أما في **موريتانيا:** تشير المعطيات المتوفرة على قلتها الى أن ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع الموريتاني في السنوات الأخيرة، مما جعل هذا البلد يتربع على قمة هرم أرقام الطلاق في العالم العربي، بنسبة قدرتها كتابة الدول لشؤون المرأة (وزارة المرأة) في استراتيجياتها للفترة من 2001الى 2005بمعدلات تصل الى 40% من الزيجات في الريف و 37% في المدينة، بينما تقدرها منظمة أهلية مستقلية بـ 42% على المستوى الوطني والأكبر غرابة في الأمر فهو تلك التقاليد التي تجعل الرجال حريصين على اظهار رغبتهن في المرأة المطلقة حيث تؤكد دراسات أن72% من المطلقات للمرة الأولى يتزوجن مرة ثانية وهو ما يفوت الفرصة على كثير من العازبات. وتشير بعض الحقائق إلى أن الرجال في موريتانيا يفضلون المرأة الممتلئة أو البدينة، لذلك عادة مل يكون مصير النحيفة العنوسة .[1]

و **تونس:** لم يعد غريبا أن تجد في تونس أحد أكثر المجتمعات العربية تفتحا على الغرب، نساء تجاوزن العقد الرابع وما زلن عانسات في وقت أصبح فيه العمل والدراسة من أولويات المرأة في هذا البلد المغاربي وحسب أخر الاحصائيات الرسمية الواردة في التعداد العام للسكان الذي أجرته الحكومة التونسية وأخر عام 2004 ونشرت وكالة رويترز جزءا من نتائجه الثلاثاء 26-04-2005 فإن نسبة العنوسة بلغت 38% عام 2004 ليرتفع عدد العازبات إلى أكثر من مليون و300 ألف امرأة من مجموع نحو 4 ملايين و900 ألف أنثى في البلاد مقارنة بنحو 900ألف عازبة عام 1994 وتأتي المرأة التونسية على رأس النساء العربيات من حيث التحرر والمشاركة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية حيث تشغل نحو 20% من مقاعد البرلمان التونسي الذي يهيمن عليه أنصار الحكومة .

وفسر باحثون في علم الاجتماع تفاقم ظاهرة العنوسة بتفتح المرأة التونسية أكثر من أي وقت مضى على المجتمعات الغربية وميلها إلى تحقيق استقلالها المادي والمعنوي اضافة الى سعيها للتحرر الاجتماعي هذا إلى جانب تفضيل فئة منهن العيش خارج الروابط الزوجية التقليدية. وقال "**المهدي بن مبروك**" (باحث اجتماعي) تونسي: ((هناك تحولات قيمة في المجتمع حيث برزت أشكال جديدة للإشباع العاطفي وتراجعت قيمة الأسرة والزواج مقارنة بالأنماط الأخرى من العيش، وأضاف

[1]- أسابيع، عبد الحكيم، العنوسة تهدد الأسر العربية ، الجزائر: دار الهدى،2006،ص ص 28-30.

"**بن مبروك**" أن نسب الطلاق المرتفعة جعلت هناك حذرا وعزوفا متزايدا عن الزواج لدى الفتيات و الفتيان على حد سواء، بالإضافة إلى الانفتاح الكبير على ثقافات غربية، وهو ما جعل الزواج يتراجع في أولويات الفتاة في تونس لحساب الدراسة والتحرر المادي والمعنوي)).

وأشارت دراسة حكومية نشرتها وزارة العدل إلى أن عام 2004 سجل نحو 16 ألف قضية طلاق في تونس من بينها 10 آلاف قضية صدرت بشأنها أحكام. في المقابل تؤكد أطراف أخرى أن خروج المرأة للعمل، وتحملها مسؤوليات مهمة جعل سن الزواج يتأخر.[1]

وقدر التعداد العام للسكان في أواخر 2004 عدد النساء التونسيات العاملات بنحر 733 ألف امرأة مقارنة بنحو 500ألف أمرأة عاملة سنة1994. كما فسر بعض أهل الاختصاص ظاهرة العنوسة بإرجاعها إلى أسبابها الاقتصادية، خاصة بالنسبة للرجال، فاستكمال الدراسة الجامعية وما يعقبه من بحث عن الشغل الذي قد يمتد بضع سنوات خاصة بعد أن تفشت ظاهرة بطالة أصحاب الشهادات الجامعية ، وهو ما جعل السلطة تضع مسألة تشغيل خريجي الجامعات في مقدم أولوياتها، أما الشباب الذي لم يستكمل دراسته الجامعية، فانه بعد أن يقضي فترة قد تطول في البحث عن وظيفة شاغرة، يكتشف عند استلام أول راتب له أن الانفاق على أسرة ليس بالأمر الهين، وأن عليه أن يستعد ماليا لبناء عش الزوجية، وذلك لبضع سنوات من هنا ساهمت التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها تونس منذ السبعينات في صنع عقلية جديدة أساسها اعادة ترتيب الأولويات على حد تعبير أحد الخبراء في علم الاجتماع، قديما كان الزواج يسبق الحصول على وظيفة، أما اليوم فقد أصبح الشغل يتقدم على كل الضروريات الأخرى.

ومهما كان من أمر فان الكثير من الشباب التونسي يعتبرون تأخر قرار الزواج عامل إيجابيا يساعد على حسن انتقاء الفتاة المناسبة، بعد عملية غربلة وفرز قد تشمل أحيانا عشرات الفتيات المختلفات في المستوى التعليمي والتجربة والانتماء الاجتماعي، كما أن أغلبية الساحقة من الذكور يعلنون بوضوح أنهم يرغبون في الزواج من الفتاة العاملة ويتطلعون إلى أن تقاسم زوجها دخلها وكل ما تملك، وبذلك أصبح العامل الاقتصادي مهما جدا ومحددا في كثير من الحالات، والغريب أنه بالرغم من توسع ظاهرة العنوسة لا تزال نفقات الزواج باهظة ومخيفة خاصة لذوي الدخول الضعيفة وهو عامل اضافي يزيد من مخاوف المقدمين على الزواج.

أما بالنسبة للإناث فإن تأخر سن الزواج يشكل خطرا على حياة الكثير منهن وعلى توازناتهن النفسية والاجتماعية، فالمجتمع التونسي رغم مسلحة الحداثة التي تبدو في جميع أركانه، لا يزال ينظر

[1]- مرجع سبق ذكره ، ص ص 32-31.

بنوع من السلبيات للفتاة العازبة ولا يرتاح كثيرا للمرأة التي تعيش بمفردها مهما حاولت اثبات حسن سلوكها فالفكرة تقليدية التى تعتبر الزوج مهما كان وضعه هو غطاء المرأة وحاميها ولا تزال سائدة أوساط عديدة والبعض لا يزال يرى في بقاء الفتاة دون زوج "عورة" حتى لو كانت قاضية أو طبيبة أو أستاذة جامعية فالمرأة المعتمدة على نفسها لم تصبح إلى حد الآن قيمة مستقلة بذاتها، يضاف إلى ذلك أن المرأة التى بدأت تتجاوز سن الثلاثين لأسباب ليست مسؤولة عنها تصبح أقل حظا في وجود الزوج المناسب وحتى غير المناسب من هنا نشأ من أطلق عليه الباحثون الاجتماعيون بظاهرة "التباعد بين أفراد الجيل الواحد" حيث لوحظ بأن "ذكور الجيل الواحد أصبحوا غير قادرين على الارتباط بإناث الجيل نفسه" فإناث الجيل الواحد يعولن كثيرا على الارتباط بذكور الاجيال السابقة، لهذا اخذ الفارق في السن بين الأزواج والزوجات يتسع تدريجيا.

ليبيا: أشارت بعض الحقائق و الأرقام إلى أن سن الزواج في الجماهير الليبية قد ارتفع إلى 38 سنة بالنسبة للذكور و30 سنة للإناث، وأن بعض الشباب قد وصلوا إلى سن الأربعين ولم يتزوجوا وبنات وصلن إلى 38 سنة لم يجدن إبن الحلال.

و يعود هذا حسب مقال للدكتور"**جاب الله موسى حسن**" بعنوان"زيادة العوانس" نشر على شبكة الإنترنات إلى حالة البطالة التى زادت حدتها و وصلت إلى 40% من قوة العمل و أزمة السكن و قلة الرواتب في مقابل إرتفاع أعباء الزواج و إلتهاب أسعار الشقق و المغالاة في المهور، الأمر الذي أدى إلى إنتشار العنوسة و ما يترتب عنها من آثار كالأزمة الأخلاقية التي بدأ الحديث عنها و ميل الشاب الليبي نحو العنف والجريمة، و هناك معطيات تتحدث عن نسبة العنوسة في ليبيا تقارب ال 30% بين الفتيات.[1]

[1]- مرجع سبق ذكره ، ص 34-35.

خلاصة:

من خلال ما تم تناوله في الفصل السابق يتضح لنا أن الزواج من أقدم التنظيمات الموجودة في المجتمعات عبر الزمن، وتختلف بين المجتمعات من حيث القيم الاجتماعية والأخلاقية وحتى من النواحي الاقتصادية وتتغير أنماطه عبر الزمن وفق مؤشرات تعمل على التأثير على ذلك.

تمهيد

المبحث الأول :الحالة الزواجية في الجزائر

المطلب الأول:تطور سن الزواج في الجزائر

المبحث الثاني : تطور نسب العزوبة لسنة 2002 في الجزائر

المطلب الأول :العزاب الأكثر من 40 سنة

المطلب الثاني :معدلات العزوبة حسب فئات السن وحسب التعدادات

المبحث الثالث :جداول الزواج

المطلب الأول :جدول الزواج لسنة 1998 بالجزائر:

المطلب الثاني :جدول الزواج لسنة 2002 بالجزائر:

المبحث الرابع وٌر :سن الزواج عند المرأة

خلاصة

تمهيد

إن الزواج ظاهرة ديموغرافية، مرتبطة ارتباطا وثيقا بالقيم والثقافة الغالبة في أي مجتمع من المجتمعات

، وهي تمثل اليوم في الجزائر على غرار البلدان الاسلامية ، الإطار الشرعي الوحيد القانوني والديني لانجاب الاطفال وذلك تكوين الأسرة.

فالتحولات العميقة التي عرفتها البلاد منذ الاستقلال على مختلف الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، أحدثت تغيرات في شكل الزواج في الجزائر،والذي ترجم بتطور ثابت في شدة الزواج.

إن تحليل الظاهرة يساهم في فعالية التحكم في أحد العوامل الاساسية للخصوبة، وتحليل الحالة الزواجية يجب اتباع طريقة وهي التحليل المقارن للظاهرة خلال سنوات معينة ،وذلك لإعطاء الاتجاهات العامة لهذا التطور، وبعدها يمكن التطرق الى تحليل الزواج،فمثلا دراسة متوسط سن الزواج الأول والمحسوب بالطريقة غيرة المباشرة،وبعدها دراسة مختلف المحددات المتحكمة في الظاهرة.

المبحث الأول :الحالة الزواجية في الجزائر

إن الحالة الاجتماعية في الجزائر لفئات السن الأكثر من 10 سنوات بين 1966 و 1998 ، عرفت عدة تغيرات في معدلات الزواج والعزوبة والطلاق والترمل، فمعدلات الزواج عرفت انخفاضا من54 % الى 30% عند الذكور ومن 50 %الى 32% عند الإناث ،رغم أنه شهد ارتفاع سنة 1970 عند الذكور الى63.6% وعند الإناث % 64 ،هذا نتيجة لاستقلال الجزائر وتعويضا للفترة الاستعمارية التي عاشها المجتمع الجزائري، والمقابل نلاحظ ارتفاع مستمر لمعدلات العزوبة ، فعند الذكور ارتفع معدل العزوبة من 43%الى 69% ، وانتقل عند الإناث في نفس الفترة من 28.1% الى 62% وهو مايبينه الجدول التالي.[1]

الجدول رقم: (1) توزيع السكان الأكثر من 10 سنوات في الجزائر حسب الحالة الزواجية وحسب الجنس عبر التعدادات

	1966		1977		* 1987		1998	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
العزاب	43 .2	28.1	50.5	37	55.2	43.6	69	62
المتزوجون	54.4	55	47.8	50.2	43.4	46.4	30	32
الأرامل	61.6	14.6	1.2	12.3	0.7	7.9	0.4	5.1
المطلقين	0.8	2.3	0.1	0.6	0.4	2	0.3	1.2
المجموع	100	100	100	100	100	100	100	100

Source : ONS, 1987, P3

**ONS, 1998, PP48-49-*

فمن خلال الجدول يمكن القول بأن الطلاق انخفض بين سنتي 1966 و 1977 عند الذكور وعند الإناث، حيث قدر ب % 0.8 سنة 1966 لينخفض الى % 0.1 سنة 1977 عند الذكور ومن % 2.3 سنة 1966الى % 0.6 سنة 1977 عند الإناث، وهذا راجع الى أن في هذه الفترة كانت الظروف ملائمة لتعدد الزواج، دون أن تطلق الزوجة الأولى، وهذا راجع إلى أن هذه الفترة تميزت ببساطة الحياة الإجتماعية، والإقتصادية وخاصة الأرياف.

[1]- بغزة ، مرجع سبق ذكره ، ص 24.

أما بين سنتي 1977 و 1987 ، فقد ارتفعت معدلات الطلاق من 0.1 إلى % 0.4 بالنسبة للذكور ومن 0.6 الى % 2.0 بالنسبة للإناث، ففي هذه الفترة بدأت الحياة الإجتماعية والإقتصادية تشهد صعوبات كبيرة وظهور الحاجة الى التطور وتحسين المستوى المعيشي ، و هذا نتيجة للتغيرات التي مست المجتمع الجزائري، وانخفاض معدلات تعدد الزوجات، وذلك زوجة واحدة وأقل عدد من الأطفال.

أما في سنة 1998 نلاحظ انخفاض في معدلات الطلاق لكلا الجنسين، حيث انخفض الى 0.4 بالنسبة للذكور و % 1.2 بالنسبة للإناث، و هذا يعود الى عدة عوامل منها المستوى الثقافي والمستوى المعيشي والمهني....الخ وذلك مما سمح للحياة الزوجية بالإستقرار، إذ أن 9من 10 زيجات تستقر على أول زواج.

ما بالنسبة للأرامل فنلاحظ بين سنتي 1966 الى 1998 إنخفاض نسب الترمل، فعند الذكور انخفضت نسبة الترمل من 1.6 الى % 0.4 ومن 14.6 الى % 5.1 لدى الإناث مقارنة بالذكور،وذلك بإنتهاج الجزائر للسياسة الصحية والتي لها أثر كبير في رفع أمل الحياة لدى الجنسين.

الحالة الزواجية حسب نتائج التعداد العام للسكن والسكان1998 :

أظهرت نتائج التعداد العام للسكن والسكان 1998 ،ارتفاع العزاب ضمن السكان،وأيضا في سن الانجاب وعليه فإن نسبة العزاب من بين مجموع السكان قد تجاوز 62.8% سنة 1966 الى69% سنة 1998 . بالنسبة للذكور، وأما بالنسبة للإناث فهي تمثل 61.8% سنة 1998مقابل 52.6% سنة 1966 سنة أي نساء في سن الإنجاب – حيث قدرت نسبة العازبات اللواتي يتراوح أعمارهن ما بين15 –49 ب 50.3 %فقد سجل في نهاية التسعينات،امرأة عازبة من بين امرأتين في سن الانجاب مقابل عازبة من بين أربعة نساء في سن الانجاب في السبعينات.[1]

بالمقابل أن نسبة الأشخاص المتزوجين الذين يفوق سنهم 15سنة، انخفضت بأكثر من 7 نقاط بالنسبة للنساء وبأكثر من 5 نقاط بالنسبة للرجال ما بين 1987 و1998.

[1]- المرجع سبق ذكره ، ص25- 26 .

والجدول الموالي يبين عدد العزاب والمتزوجين والأرامل والمطلقين لسنة 1998 و هذا حسب الجنس ومختلف الفئات العمرية.

	العزوبية		الزواج		الترمل		الطلاق		غير مسجلين		المجموع	
	الذكور	الإيناث	الذكور	الإيناث	الذكور	الإيناث	الذكور	الإيناث	الذكور	الإيناث	الذكور	الإيناث
19-15	1780900	1672607	1555	42622	45	310	70	1110	45	28	1782615	1716677
24-20	1431738	1103010	39815	327927	94	2035	552	9582	57	27	1472256	1442581
29-25	979415	562337	276261	647747	572	7480	3651	24983	89	78	1259988	1242625
34-30	399812	234374	646657	762789	1344	14510	8181	32921	115	88	1056109	1044682
39-35	106709	92863	727406	680892	1760	21939	7805	29835	88	73	841768	825602
44-40	30704	37448	653091	593830	1771	31540	5646	24096	62	80	691274	686994
49-45	**13024**	**16829**	**546707**	**466318**	**2079**	**41809**	**3422**	**18536**	**57**	**88**	**565289**	**543580**
54-50	**5591**	**6842**	**362048**	**321834**	**2142**	**49657**	**2018**	**12400**	**44**	**83**	**371843**	**390816**
59-55	3742	4109	336256	265400	3570	73810	1705	9726	45	137	345318	353182
64-60	3179	3389	291159	208277	5372	101444	1489	7636	49	166	301248	320912
69-65	2555	2662	240632	135580	7488	115031	1279	5127	50	214	252004	258614
74-70	1599	1795	152457	67794	8343	96208	842	2895	52	178	163293	168870
79-75	1132	1259	96425	31445	9489	75607	636	1768	50	164	107732	110243
+80	3874	3668	88428	25492	18485	94975	774	1709	150	266	111711	126110
غير مسجلين	4731	4075	3328	7003	213	3200	90	363	421	853	8783	15494
المجموع	3747267	4768705	4460225	4584950	62767	729555	38160	182687	1374	2523	9331231	9246982

Source : commissariat national au recensement de la population, 2000, pp41-40

أما فيما يخص الأرامل فإنها ضعيفة التمثيل في مجموع السكان الذين يفوق عمرهم 15 سنة، بحيث سجلت 7.89% من النساء الأرامل مقابل 0.67% بالنسبة للرجال، و 1.97 %من النساء المطلقات مقابل 0.41%بالنسبة للرجال.. [1]

[1]- المرجع سبق ذكره ، ص26 .

المطلب الأول :تطور سن الزواج في الجزائر

حسب الاستقراءات المتوفرة لدى الديوان الوطني للإحصائيات ،فإنه بالنظر إلى الارتفاع الحاصل في عدد السكان البالغ حاليا أكثر من 34 مليون نسمة ،وانطلاقا من كون معدل سن الزواج الأول لدى الجنسين يعرف تصاعدا بسنتين على الأقل كل عشر سنوات، وأيضا قياسا للظروف الاجتماعية القاهرة وجملة الأسباب الأخرى التي تؤدي بدورها إلى عزوف الشباب عن الزواج أو بالأحرى تأخيره نوعا ما، .فإن التوقعات تشير إلى أن معدل سن الزواج سيرتفع عام 2009 إلى 35 سنة فما فوق ويعتبر سن أول زواج حدثا غير متجددا، ومتوسط سن أول زواج مؤشرا رئيسيا لقياس تقدم أو تأخر سن الزواج،ويعتبر متغيرا مستقلا لتفسير النمط العمري للخصوبة في تحليل الظاهرة و المؤشر لهذا علاقة وطيدة بفترة الإنجاب ،أي أن ارتفاع سن الزواج يؤدي إلى تناقص فترة الخصوبة ،لذلك اهتم الكثير من الباحثين بالتركيز على دراسة المرأة بصفة خاصة وذلك لان فترة الإنتاج عندها محدودة بين البلوغ وسن اليأس. ويعتبر المتوسط الحسابي للعمر عند الزواج الأول، من المقاييس التي تسمح بدراسة توقيت الزواج الأول، ويمكن حساب وتقدير المتوسط الحسابي للعمر عند الزواج الأول باستخدام طريقةHAJNAL .

والجدول التالي يبين تطور العمر المتوسط للزواج الأول حسب الجنسين.[1]

الجدول رقم:(3) تطور سن الزواج في الجزائر وفارق السن بين الجنسين

	1948	1954	1966	1970	1977	1987	1992	1998	2002
النساء	20.8	19.6	18.3	19.3	20.9	23.7	27.2	27.8	29.6
الرجال	25.8	25.2	23.2	24.4	25.3	27.6	30.1	31.3	33
الفارق	5	5.6	5.5	5.1	4.4	2.3	3.9	3.7	3.4

***Source: ONS,2001,p4**

من خلال هذا الجدول يمكن تمييز مرحلتين فالأولى من سنة 1948 إلى غاية 1966 نرى أن متوسط سن الزواج لدى الإناث كان 20.8 سنة 1948 لينخفض إلى 19.6 سنة 1954 ، حيث عرفت الجزائر خلال هاتين السنتين أحداث هامة ، فبالنسبة للأولى تمثل نهاية

[1]- المرجع سبق ذكره ، ص 29 .

الحرب العالمية التي شارك فيها عدد كبير من الشباب الجزائري مع فرنسا ضد ألمانيا، أما سنة 1954هو مشاركة الشباب الجزائري بالثورة التحريرية الكبرى أو التجنيد الإجباري المفروض علىهم ،حيث كان متوسط سن الزواج لدى الذكور 25.8 سنة لينخفض إلى غاية 25.2سنة . 1954 وفي أول إحصاء للجزائر سنة 1966 نلاحظ انخفاض حيث بلغ 23.8 سنة لدى الرجال و 18.3 سنة لدى النساء،وسبب هذا الانخفاض يعود إلى ارتفاع معدلات الزواج نظرا لعودة أوضاع البلاد إلى الاستقرار، وانخفاض معدلات الطلاق حيث معدل العزوبية النهائية كانت % 3.6 سنة 1954 .لتنخفض الى % 2.1 سنة 1966 في حين وصلت إلى % 2.9 سنة1969.

أما المرحلة الثانية فهي بعد سنة 1970 ، فنلاحظ ارتفاع سن الزواج حيث كان 20.9 سنة لدى الإناث ويعود ذلك إلى خروج المرأة لميدان العمل ودخولهن مجال التعليم وغيره، وذلك نتيجة ضغوط اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية مختلفة، فبين سنة 1977 إلى غاية سنة 1987شهد سن الزواج .ارتفاع ب 3 سنوات تقريبا ،وواصل الارتفاع بحوالي3 سنوات إلى غاية سنة1998 هذا بالنسبة للإناث،أما بالنسبة للذكور فالفترة الممتدة بين 1987 و 1992 وهي الفترة التي شهدت فرقا واسعا ب 2.5 سنة أي من 27.6 سنة إلى غاية 30.1 سنة وذلك نتيجة ظهور الأزمة الاقتصادية وخلال هذه الفترة شهدت المجالات الاجتماعية والسياسية صعوبات كبيرة أثرت على الشباب كأزمة السكن، البطالة، الهجرة....الخ.[1]

الجدول رقم:(4) تطور متوسط سن الزواج وفارق السن بين الجنسين وبين التعدادات

1966		الفارق بين 1966- 1977	1977	الفارق بين 1977- 1987	1987	الفارق بين 1987- 1998	1998
الإناث	18.3	2.6	20.9	2.8	23.7	3.9	27.6
الذكور	23.8	1.5	25.3	1.9	27.2	4.1	31.3
الفارق	5.5		4.4		3.5		3.7

Source : ONS, 2001, p4

[1]- المرجع سبق ذكره ، ص 31.

ويمكن القول بان الفارق يعد كبيرا عند الإناث أكبر منه عند الذكور،فبين أول وآخر إحصاء للجزائر ارتفع سن الزواج من 23.8 إلى 31.3 سن عند الذكور أي بفارق 7.5 سنة ومن 18.3إلى 27.6 سنة عند الإناث أي بفارق 9.3 سنة.

وحسب آخر الإحصائيات والتي تحصلت عليها من الانترنيت أن متوسط سن الزواج وصل إلى 35.5سنة بالنسبة للذكور و 32.5 للإناث.وأن سن الزواج يرتفع في المناطق الريفية كإرتفاعها في المناطق الحضرية، فبينما يقدر ب 32.2 سنة للذكور و 29 سنة للإناث في المناطق الريفية، بينما يصل إلى 34 سنة للذكور و 30 سنة للإناث في المناطق الحضرية.

المبحث الثاني :تطور نسب العزوبة لسنة 2002 في الجزائر

إن المستوى التعليمي للسكان له أثر كبير في تطور الحالة الزواجية ،فالجدول التالي يعطي نسب فالعزوبة تقريبا شاملة – العزاب وذلك حسب الجنس والمستوى التعليمي، فنلاحظ عند الرجال في الفئة 15–19 سنة فالعزوبة تقريبا شاملة وذلك في مختلف المستويات ، لتنخفض بعدها حيث تم تسجيل 38% في الفئة 30–34 منخفضة مقارنة بالمستويات الأخرى في نفس الفئة العمرية، بينما قدرت تقريبا 56% لذوي المستوى الابتدائي والمتوسط ، حيث نلاحظ بأنه لا توجد فروق كبيرة بين هذين المستويين، بينما في المستوى الثانوي 39 نلاحظ نسب العزاب كبيرة خاصة في الفئة العمرية 30–34سنة و 35–39 سنةهو مايبينه الجدول التالي:[1]

[1]- المرجع سبق ذكره ، ص 32.

الجدول رقم : (5) تطور نسب العزوبة في الجزائر حسب الجنس والمستوى التعليمي:

	أمي	يقرأ-يكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	المجموع
الذكور						
19-15	99.22	99.9	99.9	99.85	100	99.8
24-20	96.05	97.01	98.45	98.81	99.48	98.4
29-25	72.32	81.2	84.95	87.18	93.6	85.3
34-30	37.97	45.25	56.65	57.16	64.82	53.7
39-35	13.5	16.59	21.59	17.57	29.34	18.9
44-40	6.15	5.3	10.07	4.62	13.62	7.3
49-45	2.00	0.92	4.12	1.37	3.39	2.3
54-50	2.21	1.05	0.50	-	2.03	1.3
59-55	1.10	0.24	1.13	-	1.06	0.9
64-60	0.24	0.27	-	2.33	-	0.3
69-65	0.12	0.40	-	-	-	0.2
70+	0.43	0.32	-	-	10	0.4
الاناث						
19-15	96.09	96.17	98.11	99.5	99.35	98.2
24-20	79.28	80.53	77.76	85.01	95.81	83.4
29-25	50.83	52.8	54.04	59.81	78.52	57.6
34-30	26.95	28.05	35.11	41.54	49.3	33.8
39-35	11.18	14.95	20.57	21.81	32.95	16.6
44-40	5.69	10.35	11.27	16.4	27.59	9.1
49-45	1.94	5.05	5.41	15.23	5.56	3.7
54-50	1.62	2.81	5.83	3.85	17.65	2.6
59-55	1.30	-	8.11	-	-	1.5
64-60	0.65	-	-	-	-	0.6
69-65	0.96	-	-	-	-	0.9
70+	0.23	-	-	-	-	0.2

Source : EASF, 2002, P19

أما بالنسبة للنساء الأقل من 30 سنة لا توجد فروق واضحة بين الأميات وبين النساء اللواتي تجيدن الكتابة والقراءة بالاضافة الى ذواتي المستوى الابتدائي. فالنساء اللواتي بلغن المستوى الثانوي يمكن تمييزهم عن باقي الفئلت الاخرى،فالعزوبة مست ما يقارب نصفهن في الفئة العمرية 30 – 34سنة ،فيمكن القول كذلك بأن نسبة النساء العازبات في هذا المستوى هي ضعف النساء الأميات وذلك في نفس الفئة، وكذلك فإن العزوبة تقدر ب 3 أضعاف في

المستوى الثانوي مقارنة بالأميات في الفئة35-39 سنة. أما في الفئة 40-44 سنة فهي تقريبا مهملة عند الأميات وقد وصلت 27 % عند الجامعيين.[1]

المطلب الأول :العزاب الأكثر من 40 سنة

إن تأخر سن الزواج هو نتيجةعدة عوامل، والتي تحدد سن أول زواج بالنسبة للذكور والإناث معا،والتي تمس مختلف الفئات العمرية.

فمن هذا المنطلق يجب الإطلالة على فئة معينة من العزاب و هي الفئة الأكثر من 40 سنة وذلك يجب معرفة وكشف خصائصها وكشف عوامل إطالة عمر العزوبة عند هذه الفئة.

وحسب الدراسة التي أعدتها PAPFAM ،فإنها أثبتت بأن 3.5%من الإناث البالغات من العمر أكثر من 40سنة عازبات من إجمالي الإناث في نفس العمر،فالجدول التالي يمثل المتزوجات والعازبات وذلك حسب الشغل والمستوى التعليمي ووسط الإقامة.

حيث نلاحظ بأن نسبة العازبات المشتغلات تمثل 26.8% و73.2% تمثل العازبات غير المشتغلات وأن 40 %من هذه الفئة أميات وعازبات ،بالإضافة الى أن معظم العازبات من الفئة يقطن الحضر بنسبة تقدر ب 77.2 % مقارنة بالريف بنسبة22.8% .

إن التوزيع حسب العمر يبين أنه أكثر من نصف العازبات أعمارهن ما بين 40-44 سنة ،والتي تقدر نسبتهن 20.95% و21% بالنسبة لفئة ال50 سنة فأكثر، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن الإعاقة تلعب دور كبير في اطالة عمر العزوبة وتشكل عائقا أمام الزواج، حيث نسبة المعوقين من العزاب تقارب19% بينما تشكل أقل من 3% عند المتزوجات.

وهو مايبينه الجدول التالي :[2]

[1]- المرجع سبق ذكره ، ص ص 32 -33.

[2]- المرجع سبق ذكره ، ص 33.

الجدول رقم (6):المميزات السسيوقتصادية للنساء العازبات اللواتي أعمارهن 40سنة فأكثر

	متزوجات	عازبات
الشغل		
منشغلات	6.1	26.8
غير منشغلات	93.6	73.2
المستوى التعليمي		
أمي	75.0	39.6
تقرأ – تكتب	11.6	18.2
إبتدائي	7.9	18.4
متوسط	3.5	13.7
ثانوي وأكثر	1.6	8.6
وسط الإقامة		
حضري	61.5	77.2
ريف	38.5	22.8
الفئات العمرية		
44-40	20.96	58.09
49-45	19.49	20.95
+50	59.5	21
الإعاقة		
الإعاقة	2.9	18.7
إعاقة شديدة	1.3	12.4
إعاقة خفيفة	1.5	6.2
لا توجد إعاقة	97.1	81.3

Source : EASF, 2002, p20

أما عند الذكور،فالعزوبة ابتداء من ال 40 سنة،بدأت بالارتفاع بالرغم من أن تطورها كان وفق نمط ضعيف مقارنة بالإناث، فالعزاب الأقل من 40 سنة يمثلون نسبة 2.4% للسكان من نفس العمر،فالجدول الموالي يمثل العزاب وغير العزاب وذلك حسب وسط الإقامة والشغل ودرجة الإعاقة .[1]

ومن خلال هذا الجدول يمكن القول بأن هذه الفئة تتمركز في الوسط الحضري بنسبة تقدر ب

[1]- نفس المرجع السابق ، ص 34.

77.4 %وهذه النسبة كبيرة إذا ماقارناها بالريف، والتي تقدر ب 22.6% ،وأن هذه الفئة تتميز ببطالة مرتفعة وذلك بنسبة 40.3% أما بالنسبة للإعاقة فنلاحظ وجود إعاقة شديدة كبيرة والذين تقدر نسبتهن ب17% وهي نسبة كبيرة مقارنة بالإيناث ، أما بالنسبة للإعاقة الخفيفة فنسبتهم تقدر ب 8.6% . وهو ما يوضحه الجدول الموالي :

الجدول رقم (6):المميزات السسيوقتصادية للرجال العزاب الذين أعمارهم40سنة فأكثر

	متزوجين	عزاب
الوسط		
حضر	**60.2**	**77.4**
ريف	**39.8**	**22.6**
الشغل		
يشتغل	**55.4**	**43.9**
بدون شغل	**12.1**	**40.3**
آخرى	**32.5**	**15.8**
الفئات العمرية		
44-40	**20.0**	**63.8**
49-45	**19.7**	**18.7**
+50	**60.3**	**17.5**
الإعاقة		
الإعاقة	**4.7**	**25.6**
إعاقة كبيرة	**2.1**	**17.0**
إعاقة خفيفة	**2.6**	**8.6**
لا توجد إعاقة	**95.3**	**74.4**

Source : EASF, 2002, p22

من خلال المقارنة بين المميزات الإجتماعية والإقتصادية للعزاب للجنسين يمكن إستنتاج عاملين هتمين لهما دور كبير في تأخير سن الزواج.

فالعامل الأول الذي يمثل في وسط الإقامة ، فالوسط الحضري وسط تكثر فيه العزوبة وخاصة الرجال يل الجنسين معا أما العامل الثاني ، والذي يتمثل في الإعاقة الفزيولوجية (**الجسدية**) الأكثر إنتشارا عند الرجال وذلك مقارنة بالنساء .[1]

وكنتيجة يمكن القول بأن العوائق الإقتصادية و الإجتماعية ، تلعب دورا أساسيا في إطالة سن العزوبة وخاصة الرجال ، كالإقبال على العمل والذي يشكل عاملا مهما لدى الذكور ،

[1]-المرجع سبق ذكره، ص 35.

ويمكن القول كذلك بأن البعد الثقافي له أثر كبير في ذلك والذي يفسر من خلال المستوى الدراسي الرجل والمرأة .

المطلب الثاني : معدلات العزوبة حسب فئات السن وحسب التعدادات

إن معدلات االعزوبة ارتفعت حسب التعدادات على مستوى فئات السن الشابة ،فنلاحظ أنها تمس بصفة عامة النساء والرجال الأقل من 30 سنة، وتمس بصفة قليلة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 و35 سنة، أما فيما يخص الأعمار بين 20 و 24 سنة، فإنها ارتفعت بنسبة 11.2 %الى 76.5 %وذلك بالنسبة للإناث، أما فيما يخص الذكور فإنها ارتفعت من 54.4% الى 97.3 %، وكما هو ملاحظ فإن ارتفاع هذه المعدلات كان أسرع عند الإناث وذلك لدخول المرأة عالم الشغل والتعليم والتمدن،والجدول التالي يوضح ذلك :[1]

الجدول رقم:(8)تطور معدلات العزوبة بين التعدادات حسب السن والجنس

	1966		1977		1987		1998	
السن	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث
14-10	99.9	96.5	100	99.8	100	99.9	100	100
19-15	93.9	44.5	97.5	76.4	99.3	90.5	99.9	97.4
24-20	54.4	11.2	1.0	31.0 7	89.3	52.3	97.3	76.5
29-25	19.5	40	29.7	10.9	49.6	22.2	77.7	45.3
34-30	8.4	2.2	28.5	3.6	17.2	9.3	37.5	22.4
39-35	5.1	1.6	3.7	1.8	6.3	4.7	12.7	11.3
44-40	3.4	1.3	2.5	1.3	3.5	2.4	4.4	5.5
49-45	2.6	1.2	1.9	1	2.6	1.5	2.3	3.1
54-50	2.3	1.2	1.4	0.8	3	1.5	1.5	1.8
59-55	2.0	1.2	1.5	1	2.3	1.5	1.1	1.2
64-60	1.8	1.4	1.2	0.7	3	1.6	1.1	1.1
+65	1.5	1.5	1.2	0.9	4.3	3	1.4	1.4
غير مسجلين	43.5	26.6	87.5	84.6	–	62.8	53.9	26.3
المجموع	62.8	52.6	68.1	58.2	69.6	61.22	51.1	40.5

حساب شخصي من خلال الجداول الأربعة للتعدادات

[1]-المرجع سبق ذكره ص 36.

من خلال الجدول نلاحظ أن العزوبية مست مختلف فئات السن، فعلى سبيل المثال بين سنتي 1987. و1998 فبالنسبة للفئة [25 –29] هي الفئة الأكثر تأثرا حيث أنها تضاعفت تقريبا بين هذين التعدادين.

من 49.6% الى 77.7 %لدى الذكور،ومن 22.2% الى 45.3% في نفس الفئة لدى الإناث وذلك نتيجة الأزمة الاقتصادية والظروف الاجتماعية والسياسية التي مرت عليها البلاد، مما نجمت عنها مشاكل يعاني الشباب والتي دفعت الكثيرمنهم الى تأخيرزواجهم.

وكذلك من خلال الجدول نلاحظ ان معدل العزوبية مرتفعة في الفئة[15 –24] وذلك مقارنة بالفئات الأخرى فنجد أنها ارتفعت بين سنتي 1966–1998من74.15 % الى98.7 % لدى الذكورومن27.85 % الى 86.95 %لدى الاناث و هو مايوضحه الجدول الموالي

-الجدول رقم :(09) تطور معدلات العزوبة عند فئة السن 15. 24بين التعدادات:

	1966	1977	1987	1998
الذكور	**74.69**	**85.74**	**94.57**	**98.7**
الاناث	**28.04**	**55.4**	**72.46**	**87.86**

Source : ONS, 1998, pp47.49

ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ ارتفاع سريع لمعدلات العزوبة كان اكبر عند الاناث من الذكور. [1]

[1]- المرجع سبق ذكره ، ص37.

المبحث الثالث :جداول الزواج

المطلب الأول :جدول الزواج لسنة 1998 بالجزائر

إن الجدول الخام للزواج هو الذي يسمح بوصف الزيجات الأولى المنعقدة عن جيل معين، بدون الأخذ بعين الإعتبار الظواهر المعيقة للحدث كالوفاة والهجرة، ومن أهم ما يميزه الجدول الخام للزواج أنه يصف زمن وشدة الزواج، وهما مؤشران أساسيان لاستخراج خصائص الظاهرة المدروسة والجدول الخام للزواج يرتكز على عدة نقاط منها:

-عدد العزاب في سن معين ويمثل ب **Cx**

-عدد الزيجات الأولى الملاحظة بين السن **X** و **X+a**

حيث يمثل**a** يمثل مجال فئة السن ويمكن حسابه بالفرق بين عدد العزاب في السن الأول والسن الثاني ويمثل ب(**m(x,x+a**.

- احتمال الزواج بين السن**X** و **X+a** ويمثل**anx**

ويمكن حسابه على النحو التالي:**anx = (x,x+a)m/ Cx** في سن معين

-نأخذ 50 سنة كحد أقصى للزواج عند الجنسين.[1]

[1]- المرجع سبق ذكره ، ص 38.

الجدول رقم (10) : الجدول الخام للزواج لسنة 1998 (إناث)

Age	Cx	m (x,x+a)	anxP(1000)
15	1000	130	0.13
20	870	261	0.3
25	609	270	0.44
30	339	170	0.5
35	169	85	0.5
40	84	41	0.48
45	43	18	0.41
50	25	-	-

المصدر بشهرزاد، طويل.المميزات السوسيوديموغرافية للزواج في بلدية عين الترك،رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2005 ،ص52

الجدول رقم (11) :الجدول الخام للزواج لسنة 1998 (ذكور)

Age	Cx	m (x,x+a)	anxP(1000)
15	1000	14	0.014
20	986	111	0.11
30	875	297	0.34
30	578	327	0.56
35	251	165	0.65

0.60	52	86	40
0.44	15	34	45
-	-	19	50

المصدر بشهرزاد، طويل.المميزات السوسيوديموغرافية للزواج في بلدية عين الترك،رسالة ماجستير، جامعة وهران، 2005 ،ص 52

من خلال الجداول نرى أن أكثر من النصف من الشباب عند الجنسين في حالة عزوبة قبل سن ال 30 ،فعند الذكور العزاب وصل عددهم ال 875 في سن ال 25 ، بينما وصل عدد الإناث العازبات في نفس السن609 وبدأ هذا العدد بالتناقض إلى أن وصل الى 339 في سن ال 30 سنة، أما بالنسبة للذكور فيقدر عددهم 576في حالة عزوبة، لذا ومن خلال معطيات هذه الجداول يتبين أن سن الزواج متأخر عند الإناث كتأخره عند الذكور مقارنة بالسنوات الماضية.

بالنسبة لاحتمال أول زواج بلغ حد أقصى فقد كان في سن ال 30 و 35 عند الاناث قد بلغ 0.5، أما بالنسبة للذكور فقد بلغ حدا أقصى في سن ال 35 سنة، مما نستنتج أنه يوجد تقارب كبير بين الجنسين فيما يخص سن أول زواج،وذلك نتيجة التقاربات الإجتماعية والثقافية..... الخ.

أما فيما يخص العزوبة النهائية في سن ال 50 بلغت 19 في الألف بالنسبة للذكور و 25 في الألف بالنسبة للإناث وأن شدة الزواج والتي يمكن حسابها بفرق عدد العازبين في سن ال 50من عدد العزاب في سن ال15 و هي كالتالي :1000 /(C15-C50) فقد قدرت 98.1%بالنسبة للذكور و 97.1% بالنسبة للإناث[1].

[1]-المرجع سبق ذكره، ص 39.

المطلب الثاني :جدول الزواج لسنة 2002 بالجزائر

بينت نتائج الدراسة ل EASF لسنة 2002 ، أن العزوبة النهائية للإناث لجيل الأعمار بين ال 45 و 49 سنة،أنها بلغت 51.8% وأن شدة الزواج بلغت 9.48 في الألف، وأن إحتمال أول زواج بلغ أقصاه في سن ال 19 حيث قدر ب 0.175 والجدير بالذكر أن عدد الزيجات في هذا الجيل بلغ حده الأقصى في سن ال 17 حيث قدر عدد الزيجات ب 1076 زوجة وهو ما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم(12) : جدول الزواج لجيل 45 و 49 سنة (إناث) لسنة*2002*

Age	Cx	)1m(x,x+	nx (p.1000)	Age	Cx	m(x, x+1)	n (p.1000)
10	10000	69	6.9	29	1118	127	113.6
11	9931	74	7.4	30	991	91	92.0
12	9857	168	17.1	31	900	75	83.4
13	9688	182	18.8	32	825	43	52.1
14	9507	261	27.5	33	782	41	51.8
15	9245	471	51.0	34	742	19	26.0
16	8774	998	113.7	35	722	48	66.4
17	7777	1076	138.4	36	674	25	36.8
18	6700	887	132.4	37	650	19	29.2
19	5813	1018	175.1	38	631	16	25.3
20	4795	812	169.4	39	615	15	24.1
21	3983	656	164.8	40	600	3	5.3
22	3326	490	147.4	41	597	16	26.9
23	2836	414	145.9	42	581	19	32.8
24	2422	324	133.7	43	562	19	33.3
25	2099	347	165.2	44	543	18	33.3
26	1752	187	106.9	45	525	7	12.8
27	1564	264	168.5	-	518		-
28	1301	183	140.4	-	-	-	-

Source : EASF, 2002, p29

والجدول التالي يمثل جدول الزواج للإناث لجيل الأعمار بين 30 و 34 سنة.[1]

[1]-المرجع سبق ذكره، ص 40.

الجدول رقم (13) :جدول الزواج لجيل 30 و 34 سنة (ذكور)لسنة2002

Age	Cx	1m(x,x+)+	nx (p.1000)	Age	Cx	m(x, x+1)	n (p.1000)
10	10000	69	6.9	29	1118	127	113.6
11	9931	74	7.4	30	991	91	92.0
12	9857	168	17.1	31	900	75	83.4
13	9688	182	18.8	32	825	43	52.1
14	9507	261	27.5	33	782	41	51.8
10	10000	30	3.0	23	5787	492	85.0
11	9970	30	3 .0	24	5295	366	69.2
12	9940	22	2.2	25	4929	337	68.3
13	9918	37	3.8	26	4592	259	56.4
14	9881	100	10.1	27	4333	257	59.4
15	9781	142	14.5	28	4075	218	53.4
16	9639	294	30.5	29	3858	174	45.1
17	9345	458	49.0	30	3684	130	35.2
18	8887	745	83.8	31	3554	89	25.0
19	8142	615	75.6	32	3465	47	13.5
20	7527	653	86.8	33	3418	20	5.8
21	6874	570	82.9	34	3398	20	5.8
22	6304	518	82.1	35	3379		

المبحث الرابع :سن الزواج عند المرأة

لقد أثبتت نتائج دراسة ENAF أن سن أول زواج المرأة في الجزائر قد شهد ارتفاعا كبيرا،مما دفع إلى انخفاض معدل الولادات في السنوات الأخيرة ،حيث تمت دراسة متوسط سن الزواج على عينة من النساء المتزوجات وذلك بجمع معدلات الزواج حسب السن،فأثبتت الدراسة أن نسبة النساء اللواتي تزوجن قبل 24 سنة في 1986وصلت الى 45% وذلك في فئة اللواتي بينما عند اللواتي سنهن 20-24 بينما عند اللواتي في الفئة 45-49 سنة بلغت 87 % والجدول التالي يبين ذلك :[1]

الجدول رقم: (14) توزيع سن زواج الإناث حسب السن والمستوى الدراسي

	34-30	39-35	44-40	49-45	49-30
المستوى الدراسي					
أمي	18.8	18.7	18.2	18.6	18.6
إبتدائي	20.9	19.9	19.4	20	20.4
ثانوي	23.4	22	23.8	24.1	23
منطقة السكن					
المدن الكبرى	21.5	19.7	19.3	19.9	20.3
ولايات أخرى	20.3	19.6	19	18.7	19.7
مناطق ريفية	19.3	18.9	18.1	18.5	18.8
شمال الجزائر					
1970	17.9	17.9	17.9	18.1	17.8
1986	19.8	19.2	18.5	18.8	19.2
الحالة الفردية					
عاملة	22.2	20.6	19.2	19.9	20.8
ماكثة في البيت	19.5	19	18.4	18.8	19.9

Source : kouaouci Ali, 1992,12ئ

[1]- المرجع سبق ذكره ، ص 40-41.

من خلال الجدول يمكن القول بأن المستوى الدراسي يلعب دور كبير في تأخير سن الزواج، حيث نلاحظ فارق كبير بين المستويين الثانوي وبين الأميين، حيث نلاحظ الفارق كان تقريبا 5سنوات وذلك في مختلف الفئات العمرية المذكورة في الجدول، وكذلك نلاحظ سن الزواج عند اللواتي لهن مستوى ابتدائي تقريبا هو 20سنة.

وما يمكن استخلاصههو أنه كلما ارتفع المستوى الدراسي ينتج عنه ارتفاع سن الزواج.

أما فيما يخص منطقة السكن، فيمكن القول بأن سن الزواج في المناطق الريفية أدنى منه في المناطق الحضرية وكذا المناطق الكبرى، حيث كان يقدر ب18سنة في المناطق الريفية و19سنة في المناطق الكبرى .

أما بالنسبة لعمل المرأة،فمن خلال الجدول نلاحظ أن النساء العاملات عبر مختلف الأجيال في سن أكبر من النساء اللواتي يمكثن في في البيت.

أما فيما يخص سن الزواج في شمال الجزائر سنة 1970 يتراوح مابين 17 و 18 سنة لمختلف الفئات العمرية ليتراوح ما بين 19 و 20 سنة عام. 1986 وفي هذا السياق أثبتت احصائيات اليد العاملة والسكان لسنة 1989 أن نسبة العزاب في الجزائر قدرت ب 43.9 %بالنسبة للنساء ذوات المستوى العالي و 7.2 لما دون ذلك.

وأكدت الدراسة الميدانية حول الزواج والخصوبة لعينة من المعلمات لولاية وهران،أن نسب العازبات المعلمات مرتفعة عن باقي الفئات النساء الجزائريات، فسن زواج المعلمات يكون دائما أكبرمن 20 سنة ، بينما المعدل العام للنساء المتزوجات في الجزائر في مثل هذا السن بلغ10 % . ففي سن ال 25سنة يمكن القول بأن½ النساء من باقي الفئات يتزوجن في هذا السن، بينما يجب انتظار سن ال30 ليبلغ معدل المتزوجات هذه النسبة عند المعلمات، فمعدل النساء غير المتزوجات من المعلمات أكبر مماهو باقي عليه عند باقي فئات النساء، وبما أن سن زواجهن يكون دائما أكبر بحوالي 4 سنوات عن باقي النساء، هذا التأخر يتناقص بنسبة واحدة عند المقارنة بين الوسط المعيشي للمعلمات، فسن الزواج عند القاطنات

بالأرياف أقل بنسبة واحدة من اللواتي يعشن في المدينة خاصة المدن الكبربرية وكذا المدن الكبرى، حيث كان يقدر ب 18 سنة في المناطق الريفية و 19 سنة في المدن الكبرى.[1]

خلاصة :

على الرغم من قداسة الزواج لما يحمله من فوائد صحية ،أخلاقية و إجتماعية ....إلخ، إلا أن تفشي ظاهرة تأخير سن الزواج عند النساء بشكل عام في الآونة الأخيرة في المجتمع الجزائري قد فاقت الحدود المتعارف عليها، و أصبح متوسط الزواج يتزايد نتيجة للتغيرات الاجتماعية،الاقتصادية، الثقافية و السياسية، و حتى القيمية منها التي شهدها المجتمع الجزائري، و لهذا آن الأوان للبحث و التقصي عن أسباب هذه الظاهرة.

[1]- المرجع سبق ذكره ، ص42.

أولا: الاجراءات المنهجية.

ثانيا: المجالات المكانية و الزمانية.

ثالثا: صعوبات الدراسة

رابعا: تفريغ بيانات الدراسة.

خامسا: النتائج العامة للدراسة.

سادسا: الفرضيات في ظل النتائج الجزئية.

سابعا: الإستخلاص العام.

تمهيد:

بعد أن تعرضنا في الجانب النظري إلى جميع المعلومات الخاصة بمتغير الزواج ننتقل إلى الجانب الذي تبنى عليه الدراسة وهو الجانب الميداني الذي يعد أساس أي دراسة أو بحث علمي مهما كان نوعه، ويعتبر هذا الجانب أهم جزء في البحث وذلك لأن خاصية الباحث تظهر فيه، ولقد ضم هذا الجانب الإجراءات المنهجية التي تم اعتمادها في الجانب الميداني، و كذا عرض وتحليل البيانات، حيث يحتوي على مجالات الدراسة والذي يضم المجال المكاني والمجال الزمني ثم منهج الدراسة، وبعدها أدوات جمع البيانات، وفي الأخير العينة التي أجريت عليها الدراسة وطبقت عليها الأدوات، ومن خلال الجانب التطبيقي سنحاول تحليل المعطيات والفرضيات وتحليلها و ربطنا بين الجانب النظري السابقة بالاستعمال أدوات جمع البيانات وجدولتها والتطبيقي لتوصل إلى النتائج العامة لدراسة.

أولا: الاجراءات المنهجية.

وفقا لطبيعة الموضوع المدروس إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي المناسب لدراستنا حيث إستطعنا من خلاله تحديد العينة ب80 مبحوثة والتي تمثل المجتمع المدروس، وقد تم إسترجاع 57 إستمارة فقط وهذا لعدم إجابة عن 3 إستمارات و20 إستمارة لم يتم إسترجاعها أصلا من طرف المبحوثات وأختيرت العينة حسب المتغيرات التالية : السن – المستوى التعليمي – أولويات الفتاة.

ثانيا: المجالات المكانية و الزمانية.

أجريت الدراسة في ولاية الأغواط ، وتمت المقابلة مع المبحوثات في الجامعة ، وفي مركز التكوين المهني ، وتم مقابلة البعض منهن في بيوتهن .

أما المجال الزماني للدراسة أو المدة المستغرقة للدراسة فقد إنقسمت لقسمين : القسم الأول تمت فيه الدراسة الإستطلاعية الممهدة للدراسة الميدانية ، فكانت في بداية شهر جانفي إلى غاية نهايته ، أما القسم الثاني للدراسة فكان في 28 أفريل إلى غاية 4 ماي .

* وهذا البحث تم بإستخدام تقنية الإستمارة والتي تحتوي على مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة صنفت على أربع محاور هي :

–المحور الأول : خاص بالبيانات الشخصية .

–المحور الثاني : دور العامل الثقافي في تأخير الزواج لدى الفتيات .

–المحور الثالث : دور العامل الإجتماعي في تأخير الزواج لدى الفتيات .

–المحور الرابع: دور العامل الإقتصادي في تأخير الزواج لدى الفتيات .

تم توزيع الإستمارات على المبحوثات بإستخدام كرة الثلج ، وذلك بإختيار فرد معين وبناءا على كل مايقدمه من معلومات يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي يقوم بإختياره لإستكمال المعلومات لذلك سميت بعينة كرة الثلج حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ منها إكتمال العينة .

ثالثا: صعوبات الدراسة

- صعوبة التواصل مع بعض المبحوثات نظرا لإعتبار هذا الموضوع من المواضيع التي تحمل بعض الخصوصيات ، لذلك كان عند البعض من المبحوثات تكتم شديد لاسيما في الأمور الشخصية.

- صعوبة الحصول على بعض البيانات والمعومات والإجابات التي تخص الإستمارة.

رابعا: تفريغ بيانات الدراسة.

جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب فئات السن :

فئات السن	التكرار	%النسبة
أقل من 30 سنة	43	75.4
]34-30[	9	15.8
]39-35[	3	5.3
40 سنة فأكثر	2	3.5
المجموع	57	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أفراد العينة يتوزعون على فئات عمرية مختلفة حيث تمثل أعلى نسبة بـ 75.4% بمجموع تكرار يقدر بـ 43 تكرارا من سنهم أقل من 30 سنة ، تليها الفئة العمرية [30 -35] بنسبة 15.8% ، تليها الفئة العمرية [36 -40] بنسبة 5.3% ، وأقل نسبة تمثل الفئة العمرية 41 سنة فأكثر بنسبة 3.5%، ، ومنه فإن أغلب أفراد العينة هم ضمن من سنهم أقل من 30 سنة .

جدول رقم (2) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	التكرار	%النسبة
إبتدائي	2	3.5
متوسط	1	1.8
ثانوي	6	10.5
جامعي	40	70.2
ما بعد التدرج	8	14.0
المجموع	57	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي أن أعلى نسبة تمثل الجامعيات بـ70.2% و أقل نسبة تمثل من لديهن مستوى تعليمي إبتدائي بـ3.5% ، ومنه فإن أغلب أفراد العينة هم من الجامعيات.

جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة :

مكان الإقامة	التكرار	%النسبة
حضري	44	77.2
شبه حضري	13	22.8
المجموع	57	100

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة أن أعلى نسبة تمثل حضري بـ77.2% و أقل نسبة تمثل شبه حضري بـ22.8% ، ومنه فإن أغلب أفراد العينة هم من الحضري .

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية السوسيومهنية :

الوضعية السوسيومهنية	التكرار	%النسبة
ماكثة بالبيت	**3**	**5.3**
طالبة	**32**	**56.1**
عاملة	**8**	**14.0**
موظفة	**12**	**21.1**
إطار	**2**	**3.5**
المجموع	**57**	**100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضعية المهنية أن أعلى نسبة تمثل الماكثات بالبيت بنسبة 56.1% وأقل نسبة بـ 3.5% إطار بنسبة 3.5% ، ومنه فإن أغلب أفراد العينة هن من الماكثات بالبيت .

جدول رقم (5): يوضح اولويات الفتاة:

اولويات الفتاة	التكرار	النسبة %
متابعة الدراسة	36	75.4
العمل	11	15.8
الزواج	10	5.3
المجموع	57	100

من خلال الجدول التالي والذي يوضح اولويات الفتاة نلاحظ ان اعلى نسبة هي 75.4 من المجموع الكلي تمثل المبحوثات اللواتي اخترن متابعة الدراسة ، تليها نسبة 15.8من المبحوثات اللواتي فضلن العمل على الزواج، واقل نسبة هي 5.3 والتي تمثل الفتيات اللاتي فضلن الزواج على العمل والدراسة ، ان اغلب المبحوثات فضلن متابعة الدراسة عل الزواج.

جدول رقم (6): يوضح مواصفات الشريك حسب درجة الاهمية:

مواصفات الشريك حسب درجة الاهمية	التكرار	النسبة %
ان يكون على خلق ودين	**40**	**70.17**
ان يكون ذا مكانة ووظيفة	**9**	**15.78**
ان يكون ذا مستوى تعليمي مناسب	**6**	**10.52**
ان يكون ذا مال وجاه	**2**	**3.50**
المجموع	**57**	**100**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن اعلى نسبة هي 70,17 بمجموع تكرار يقدر ب 40 تكرارا من العينة والتي تمثل المبحوثات اللواتي يفضلن ان يكون الشريك على خلق ودين، وتليها 15.78 والتي تمثل الفتيات اللواتي اخترن ان يكون الشريك ذا مكانة ووظيفة ، تليها 10.52 هذه النسبة تمثل الفتيات اللاواتي اخترن مستوى تعليمي مناسب، واقل نسبة تمثل الفتيات اللاتي يفضلن المال والجاه وذلك بنسبة ضئيلة جدا تقدر ب 3.50 مقارنة بالنسب الاخرى، اذن فان اغلب المبحوثات يفضلن ان يكون الشريك على خلق ودين.

جدول رقم (7) :يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور المستوى التعليمي للفتاة في إختيار الشريك :

دور المستوى التعليمي للفتاة في إختيار الشريك	التكرار	%النسبة
نعم	**29**	**50.9**
لا	**28**	**49.1**
المجموع	**57**	**100**

من خلال الجدول التالي نلاحظ ان النسب متقاربة بين المبحوثات اللواتي اجبن ب "نعم" "ولا" فكانت النسبة 50,9 من المبحوثات اللواتي اجبن بنعم وتليهت 49.1 والتي تمثل افراد العينة اللواتي اجبن بلا.

جدول رقم (8) يوضح العلاقة بين الوضعية السوسيومهنية و الإستقلال المادي :

الإستقلال المادي / الوضعية السوسيومهنية	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
بالبيت ماكثة	01	4.8	02	5.6	03	5.6
طالبة	12	57.1	20	55.6	32	55.6
عاملة	03	14.3	05	13.9	08	13.9
موظفة	09	23.8	07	19.4	12	19.4
إطار	/	/	02	5.6	02	5.6
المجموع	25	43.8	32	56.2	57	100

من خلال بيانات الجدول الذي يوضح العلاقة بين الوضعية السوسيومهنية أ والاستقلال المادي فان أعلى نسبة هي 57.1% من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الطالبات اللواتي أجابن بنعم ، تليها نسبة 23.8 و التي تمثل المبحوثات الموظفات كما تليها 14.3 والتي تمثل المبحوثات العاملات ، اما الماكثات بالبيت فهن يمثلن اقل نسبة وهي 4,8 .

اما بالنسبة للمبحوثات اللواتي اجبن بلا فان اعلى نسبة هي 55.6 وهن فئة الطالبات وتليها 19.4 من المجموع الكلي والتي تمثل الموظفات ، كما اننا نجد النسبة 5,6 تمثل الماكثات بالبيت و الاطار.

من خلال التحليل الاحصائي لمعطيات الجدول نلاحظ ان اغلبية المبحوثات اللواتي اجبن بنعم هن طالبات ويرون ان الوضعية المهنية لها علاقة كبيرة بالاستقلال المادي لانه يجعل المراة مستقلة ماديا .

جدول رقم (9): يوضح العلاقة بين السن و تأثير وسائل الإعلام:

تأثير وسائل الإعلام / السن	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	15	71.4	28	77.7	43	75.4
]34-30[	05	23.8	04	11.1	09	15.8
]39-35[	01	4.8	02	5.6	03	5.3
40 سنة فأكثر	/	/	02	5.6	02	3.5
المجموع	75 .4	100	24.5	100	57	100

من خلال بيانات الجدول الذي يوضح العلاقة بين السن وتأثير وسائل الإعلام على تأخير الزواج أن أعلى نسبة بـ77.7% من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الذين أجابوا لا ، حيث نجد أن أعلى نسبة بـ100% من سنهن أكثر من 41 سنة ، و أقل نسبة بـ 44.4% [30-35]، بينما أقل نسبة بـ 36.8% من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة أجابوا نعم ، حيث نجد أن أعلى نسبة بـ 55.6% [30-35] ، وأقل نسبة بـ 33.3% [36-40] .

من خلال التحليل الاحصائي يتبين لنا ان هناك علاقة بين سن الفتاة وتاثير وسائل الاعلام بحيث ان كلما زاد سن الفتاة قل تاثير وسائل الاعلام وهاذا عائد الى النضج الفكري والعقلي للفتاة ، حيث كلما زاد اكتشافها ويقينها للعلاقات الاجتماعية في وسائل الاعلام التي معظمها علاقات افتراضية لا تتطابق مع الواقع المعاش ، ففي المراحل الاولى من عمرها تقوم باستقطاب هذا النوع من الحياة الاجتماعية على حياتها مما يؤدي بها في بداية عمرها الى بناء تصورات قريبة للخيال في وضع مواصفات قد تكون مواصفات لا تتطابق مع المجتمع المعاش وهذا ما يؤدي بها الى تاخير الزواج للاسباب ذاتها ، وكلما تطور بها العمر كلما اقتربت اكثر للواقع المعاش.

جدول رقم (10): يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للفتاة و تدخل الأهل في إختيار الزوج:

تدخل الأهل في إختيار الزوج / دور المستوى التعليمي للفتاة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	18	62.1	15	53.6	33	57.9
لا	11	46.4	13	46.4	24	42.1
المجموع	50.8	100	49.2	100	57	100

من خلال بيانات الجدول الذي يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للفتاة و تدخل الأهل في إختيار الزوج أن أعلى نسبة بـ62,1 % من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الذين أجابوا نعم ، حيث نجد أن أعلى نسبة بـ68.4% الذين اجابوا نعم الحب شرط أساسي و أقل نسبة بـ41.2% الذين أجابوا لا الحب ليس شرط أساسي ، بينما أقل نسبة 12.7% من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الذين أجابوا نعم ، حيث نجد أن أعلى نسبة29.4% الذين أجابوا لا الحب ليس شرط أساسي وأقل نسبة بـ 5.3% الذين أجابوا نعم الحب شرط أساسي.

جدول رقم (11) :يوضح العلاقة بين الوضعية السوسيومهنية والمستوى المعيشي للأسرة:

المستوى المعيشي للأسرة / الوضعية السوسيومهنية	جيد		متوسط		ضعيف		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ماكثة بالبيت	2	9.1	/	/	02	50	4	5.4
طالبة	07	63.6	22	53.7	02	50	31	55.4
عاملة	/	/	08	19.5	/	/	08	14.3
موظفة	02	18.2	10	24.4	/	/	12	21.4
إطار	01	9.1	01	2.4	/	/	02	3.6
المجموع	19.2	100	71.9	100	8.9	100	57	100

من خلال بيانات الجدول الذي يوضح العلاقة بين الوضعية السوسيومهنية و المستوى المعيش للأسرة أن أعلى نسبة بـ73.2% من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الذين لديهم مستوى معيشي متوسط ، حيث نجد أن أعلى نسبة بـ100% من لديهن وضعية سوسيو مهنية عاملة ، و أقل نسبة بـ 50% من لديهن وضعية سوسيو مهنية إطار، بينما أقل نسبة 7.1% من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الذين لديهم مستوى معيشي ضعيف ، حيث نجد أن أعلى نسبة بـ 66.7% من لديهن وضعية سوسيو مهنية ماكثة بالبيت، وأقل نسبة بـ 6.4% من لديهن وضعية سوسيو مهنية طالبة .

جدول رقم (12) :يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي والشروط التي يجب أن تتوفر بمن يتقدم للخطبة:

الشروط التي يجب ان تتوفر بمن يتقدم للخطبة / المستوى التعليمي	قيمة المهر		مستوى الدخل الشهري		سكن مستقل		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إبتدائي	//	/	02	6.2	/	/	02	3.5
متوسط	/	/	01	3.1	/	/	01	1.8
ثانوي	/	/	04	12.5	02	02	06	10.5
جامعي	/	/	22	68.8	75	18	40	70.2
ما بعد التدرج	/	/	03	9.4	16.7	04	08	14
المجموع	/	100	56.1	100	100	43.9	57	100

من خلال بيانات الجدول الذي يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي والشرط التي يجب أن تتوفر بمن يتقدم للخطبة أن أعلى نسبة بـ50% من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الذين أجابوا أن له سكن مستقل ، حيث نجد أن أعلى نسبة بـ50% مستواهم التعليمي مابعد التدرج ، و أقل نسبة بـ 33.3% مستواهم التعليمي ثانوي، بينما أقل نسبة 12.5% من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الذين أجابوا قيمة المهر ، حيث نجد نسبة واحد بـ 12.5% من مستواهم التعليمي مابعد التدرج.

جدول رقم (13): يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي وتاثير وسائل الإعلام :

تأثير وسائل الإعلام على تأخير الزواج / المستوى التعليمي	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
إبتدائي	/	/	02	5.6	02	3.5
متوسط	/	/	01	2.8	01	1.8
ثانوي	03	14.2	03	8.3	06	10.5
جامعي	17	81	23	63.9	40	70.2
ما بعد التدرج	01	4.8	07	19.4	08	14
المجموع	47.3	100	52.7	100	57	100

من خلال بيانات الجدول الذي يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي و وسائل الإعلام لها أثر في تأخير الفتيات أن أعلى نسبة بـ63.2% من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الذين أجابوا لا ، حيث نجد أن أعلى نسبة بـ100% من مستواهم التعليمي إبتدائي ومتوسط ، و أقل نسبة بـ 50% مستواهم ثانوي، بينما أقل نسبة 36.8% من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الذين أجابوا لا ، حيث حيث نجد أن أعلى نسبة بـ 50% من لديهن مستوى تعليمي ثانوي ، وأقل نسبة بـ 12.5% من لديهن مستوى تعليمي مابعد التدرج .

جدول رقم (14) يوضح العلاقة بين تدخل الأهل في إختيار الزوج وهل تأخر الزواج سبب مشكلات اسرية:

تأخرك في الزواج سبب مشكلات أسرية / تدخل الأهل في إختيار الزوج	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	10	62.5	23	56.1	33	57.9
لا	06	37.5	18	43.9	24	42.1
المجموع	28.7	100	71.3	100	57	100

من خلال بيانات الجدول الذي يوضح العلاقة بين تدخل الأهل في إختيار الزوج و تأخرك في الزواج مشكلات أسرية أن أعلى نسبة ب71.9% من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الذين أجابوا لا ، حيث نجد أن أعلى نسبة بـ75% الذين اجابوا لا و أقل نسبة ب69.7% الذين أجابوا نعم ، بينما أقل نسبة 28.1% من المجموع الكلي تمثل أفراد العينة الذين أجابوا نعم ، حيث نجد أن أعلى نسبة30.3% الذين أجابوا نعم وأقل نسبة بـ 5.3% الذين أجابوا لا.

جدول رقم (15) يوضح العلاقة بين المساهمة في المصروف و قيمة المصروف:

المساهمة في المصروف / قيمة المصروف	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
المصرف ربع	16	80	26	66.7	36	78.3
المصروف نصف	4	20	/	/	04	17.4
المصروف كل	/	/	16	33.3	17	4.3
المجموع	35	100	65	100	57	100

من خلال الجدول التالي نلاحظ ان اعلى نسبة هي 80 والتي تمثل المبحوثات اللواتي اجبن بنعم و يساهمن بربع المصروف وتليها نسبة 20 والتي تمثل افراد العينة الذين يساهمن بنصف المصروف ، ام بالنسبة للمبحوثات اللواتي اجبن بلا فكانت اعلى نسبة هي 66.7 وتليها نسبة 33.3% .

جدول رقم (16) يوضح العلاقة بين مصدر المصروف و كفاية الدخل :

مصدر المصروف / كفاية الدخل	راتب شهري		اعانة مالية		منحة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	32	57.1	04	66.7	02	22.2	38	50
لا	10	42.9	02	33.3	07	77.8	19	50
المجموع	73.6	100	10.5	100	15.9	100	36	100

من خلال الجدول اعلاه والذي يوضح العلاقة بين مصدر المصروف وكفاية الدخل نلاحظ ان اعلى نسبة هي 66.7 والتي تمثل المبحوثات اللواتي اجبن بنعم والمتحصلن على اعانة مالية وتليها 57.1 والتي تمثل المبحوثات الذي لديهن راتب شهري ، وادنى نسبة هي22.2 وهن المبحوثات المتحصلن على منحة ،بينما نجد نسبة المبحوثات اللواتي اجبن بلا فاعلى نسبة هي 77.8 يرون عدم كفاية الدخل وتليها نسبة 42.9 والتي تمثل افراد العينة الذي لديهن راتب شهري ،بالمقابل تليها 33.3 هي نسبة المبحوثات المتحصلن على اعانة مالية

خامسا: إستنتاج الفرضيات

إستنتاج الفرضية الأولى: دور العامل الثقافي في تأخير زواج الفتيات

من خلال الدراسة الميدانية للجانب الثقافي للظاهرة المدروسة تبين لنا أن خروج الفتاة الى التعليم وإنغماسها في المؤسسات التعليمية لمدة طويلة جعلها تطمح لمواصلة دراستها والوصول الى درجات عليا من التعليم وهذا ما جعل الزواج من أواخر اهتماماتها رغم توفر فرص الزواج لديها..... فخروج الفتاة إلى التعليم فتح الآفاق في وجه الفتاة وفتح لها الأبواب للتعرف على المجتمع الخارجي بعدما كانت علاقتها تقتصر على العلاقات العائلية والقرابة وعلاقات الجوار ، فالتعليم غير ترتيب أولويات الفتاة وسمح لها بتوسيع علاقاتها الإجتماعية ، هذا التوسع أدى إلى ما يسمى بالإختلاط بين الجنسين الذي كان له الأثر الكبير على قيمها ومواقفها وآرائها .

استنتاج الفرضية الثانية: دور العامل الإجتماعي في تأخير زواج الفتيات

من اهم النتائج المتوصل اليها ان تدخل الاهل في اختيار الشريك هي من بين الاسباب المؤدية الى تاخير زواج الفتيات فبعض الفتيات يفضلن اقامة علاقة مع الطرف الآخر اي اختياره عن طريق معرفة شخصية فالحب كان الشرط الأساسي لديهن....فتدخل الاهل في إختيار الشريك وعدم إعطائهم الحرية المطلقة في اختيار الطرف الآخر سبب لهن مشكلات أسرية بالرغم أنهن وصلن إالى مستوى تعليمي مرتفع يجعلن يدركون ويوقنون كيفية اختيار الشريك

إستنتاج الفرضية الثالثة: دور العامل الإقتصادي في تأخير زواج الفتيات

إن اهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال المعطيات ان معظم المبحوثات عندهم مستوى معيشي متوسط ومن اهم اهدافهم هو تحسين مستواهم المادي او المعيشي وذلك من خلال السعي وراء نيل مكانة مهنية تكسبهم مكانة اجتماعية مرموقة وتغير من نظرة المجتمع لهم فالحصول على عمل هو السبيل الوحيد لاثبات قدراتهم وتحقيق ذاتهم .

وكذلك بعض المبحوثات العاملات يساهمن في المصروف المنزلي وهذا للمستوى المعيشي المتدني للاسرة مما ادى بهن الى تاخير زواجهن.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عمـار ثـليجي الأغـــواط

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث لمذكرة ماستر علم اجتماع و ديموغرافيا التنمية والسكان

موضوع بحثنا يقف على **العوامل المؤدية لتأخير الزواج لدى الفتيات**

(دراسة ميدانية في المحيط الاجتماعي لمدينة الأغواط).

لذا نطلب من سيادتكم المحترمة تقديم يد العون لانجاز هذا البحث من خلال الاجابة على أسئلة الاستمارة.

كل المعلومات التي تقدمونها ستحظى بالسرية التامة، ولا يتم استخدامها الا لأغراض علمية بحتة.

ملاحظة:يرجى الاجابة على هذه الأسئلة بوضع العلامة (×) في الخانة المناسبة.

تقبلوا منا فائق التحية والاحترام.

من اعداد الطالبتين: **تحت اشراف الاستاذ:**

– داودي نورة – عـــدة ليـــلى

– غويرق صفية

السنة الجامعية:2016/2015

محور خاص بالبيانات الشخصية:

1- السن:

أقل من 30 سنة ☐ **30 – 34 سنة** ☐ **35 – 39** ☐ **40 سنة فأكثر** ☐

2 – المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ **متوسط** ☐ **ثانوي** ☐ **جامعي** ☐ **ما بعد التدرج** ☐

3- الوضعية السوسيو مهنية: ماكثة في البيت ☐ **طالبة** ☐ **عاملة** ☐ **موظفة** ☐ **إطار** ☐

4-مكان الإقامة : حضري ☐ **شبه حضري** ☐

المحور الثاني: دور العامل الثقافي في تأخير زواج الفتيات :

5- رتبي بالارقام أولوياتك: متابعة الدراسة ☐ **العمل** ☐ **الزواج** ☐

6-هل التعليم سبب في تأخير زواجك ؟ نعم ☐ **لا** ☐

7-هل يعرقل الزواج مشارعك المستقبلية ؟ نعم ☐ **لا** ☐

8-هل يحد الزواج من حريتك الشخصية ؟ نعم ☐ **لا** ☐

9-هل المستوى التعليمي للفتاة دور في إختيار الشريك ؟ نعم ☐ **لا** ☐

10-في حالة الإجابة بنعم كيف ذلك ؟ .....

11-هل لديكي مواصفات معينة لإختيار الشريك ؟ نعم ☐ **لا** ☐

12-إذا كانت الإجابة بنعم رتبي المواصفات حسب درجة الأهمية :

- **أن يكون على خلق ودين** ☐
- **أن يكون ذا مكانة ووظيفة** ☐
- **-أن يكون ذامستوى تعليمي مناسب** ☐
- **-أن يكون ذا مال وجاه** ☐

13-هل تعتقدي أن وسائل الإعلام المختلفة لها أثر في تأخير زواج الفتيات من خلال تقدية نموذج الزوج في صوروة مغايرة للواقع الإجتماعي؟نعم ☐ **لا** ☐

حالة الاجابة بنعم وضحي ذلك: .....

المحور الثالث: دور العامل الإجتماعي في تأخير زواج الفتيات :

14-هل يتدخل الأهل في إختيار الزوج ؟ نعم ☐ **لا** ☐

15- هل تقدم لخطبتك أحد؟ نعم ☐ **لا** ☐

16-إذا كان نعم ماهي عدد المرا ت: مرة واحدة ☐ **مرتان** ☐ **ثلاثة مرات فأكثر** ☐

17- ماهو سبب عدم إتمام الخطبة ؟

- **رفض الفتاة** ☐
- **رفض أهل الفتاة** ☐
- **رفض الفتاة وأهلها معا** ☐

- في حالة رفض الفتاة ماهي الأسباب؟

- رفض الزواج بحجة إكمال الدراسةأو الإنشغال بوظيفة ☐

- رفض الزواج خوفا من مسؤولياته ☐

- التقيد بمواصفات ومتطلبات معينة ☐

- عدم الرغبة في الشخص الذي سبق له الزواج ☐

- في حالة رفض أهل الفتاة ماهي الأسباب ؟

-إصرار الأهل على تزويج بناتهن من شباب يماثلهن إجتماعيا وإقتصاديا ☐

-تفضيل الأهل تزويج بناتهن من الأقارب أو من العشيرة ☐

-إستغلال الأهل للفتاة (الراتب) ☐

- رفض الأهل تزويل الفتاة الشاب الذي تختاره ☐

18-هل يسبب تأخرك عن الزواج مشكلات أسرية ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: دور العامل الإقتصادي في تأخير زواج الفتيات :

19- المستوى المعيشي للأسرة : جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

20-هل تساهمين في مصروف البيت العائلي ؟ نعم ☐ لا ☐

21-إذا كانت الإجابة بنعم هل تساهمين ب ؟ - ربع المصروف ☐ نصف المصروف ☐ كل المصروف ☐

22- حددي مصدر المصروف ؟ -راتب شهري ☐ -إعانة مادية ☐ - منحة ☐

أخرى .....

23- هل دخلك كافي ؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة لا لماذا ؟.....

24- ماهي الشروط التي يجب أن تتوفر بمن يتقدم لخطبتك ؟

- قيمة المهر ☐ - مستوى الدخل الشهري ☐ - سكن مستقل ☐

25- هل الإستقلال المادي يعد سببا في عدم الإقبال على الزواج ؟ نعم ☐ لا ☐

26- في رأيك ماهي الأسباب المؤدية إلى تأخير الزواج لدى الفتيات :.....

.....

.....

المصادر:

- القرآن الكريم.

- السنة النبوية.

المراجع:

1-أحمد حسين ، حفصة ،أصول تربية المرأة المعاصرة ،مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،2001

2-أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،ط 2 ،الكويت

3-بدران، أبو العينين بدران،الزواج و الطلاق في الإسلام،مصر، مؤسسة شباب الجامعية،بدون طبعة.

4-شفيق، محمد، التشريعات الإسلامية العلمية الأسرية، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث،2002.

5-فراج حسين ، أحمد، أحكام الزواج في الشريعة الإسلامية، (ب.ن): دار الجامعة الجديد،2004.

6-يوسف حسن ،محمد وآخرون ، التربية ومشكلات المجتمع ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،2000.

المعاجم:

7-الفيروز آبادي ،محمد يعقوب القاموس المحبط، ب ت .

8-زكي بدوي ، أحمد ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت: مكتبة لبنان ، 1978.

9-عاطف غيث ، محمد ، قاموس علم الاجتماع ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979.

10-عدنان أبو مصلح، معجم علم الاجتماع ،دار أسامة للنشر و التوزيع ،عمان، 2006

المذكرات :

11-بغزة، عادل ،أسباب تأخر سن الزواج وأثره على الخصوبة ، (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الديموغرافيا)،جامعة باتنة ،كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية ، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا،2009

12-بو عليت ، محمد،" **أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على عينة من الذكور بالوسط الحضري العاصمي** "، (رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديموغرافي منشورة) ، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2009.

13-سحنون ، أم الخير ،" **مكانة الفتاة المغتصبة في الأسرة الجزائرية دراسة ميدانية بجامعة البليدة**"، (مذكرة ماجستير في علم الاجتماع الثقافي منشورة) ، جامعة سعد دحلب ، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2006.

14-سعدو ، حورية ، " **واقع العزوبة النسوية في الجزائر دراسة ميداينة على عينة من الفتيات العازبات من30 إلى 49 سنة** "، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي منشورة) ، جامعة الجزائر2 ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، 2012.

15-محمد علي المطيري ، حنان ،**" العوامل الاجتماعية و الاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة "** ، (دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب من قسم علم الاجتماع منشورة) ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب ، 2009.

المواقع الأكترونية:

16- رحيمة شرقي، تأخر سن الزواج بين الإجبار و الإختيار، جامعة قاصدي مرباح.

www.revues.univ-ouargha.dz/index.php 2016/04/06 18:30

17-علام ، إعتماد ، "العزوبية خطر يهدد الشباب العربي"

www.forum.ok-eg.com 2016/04/20 10:20